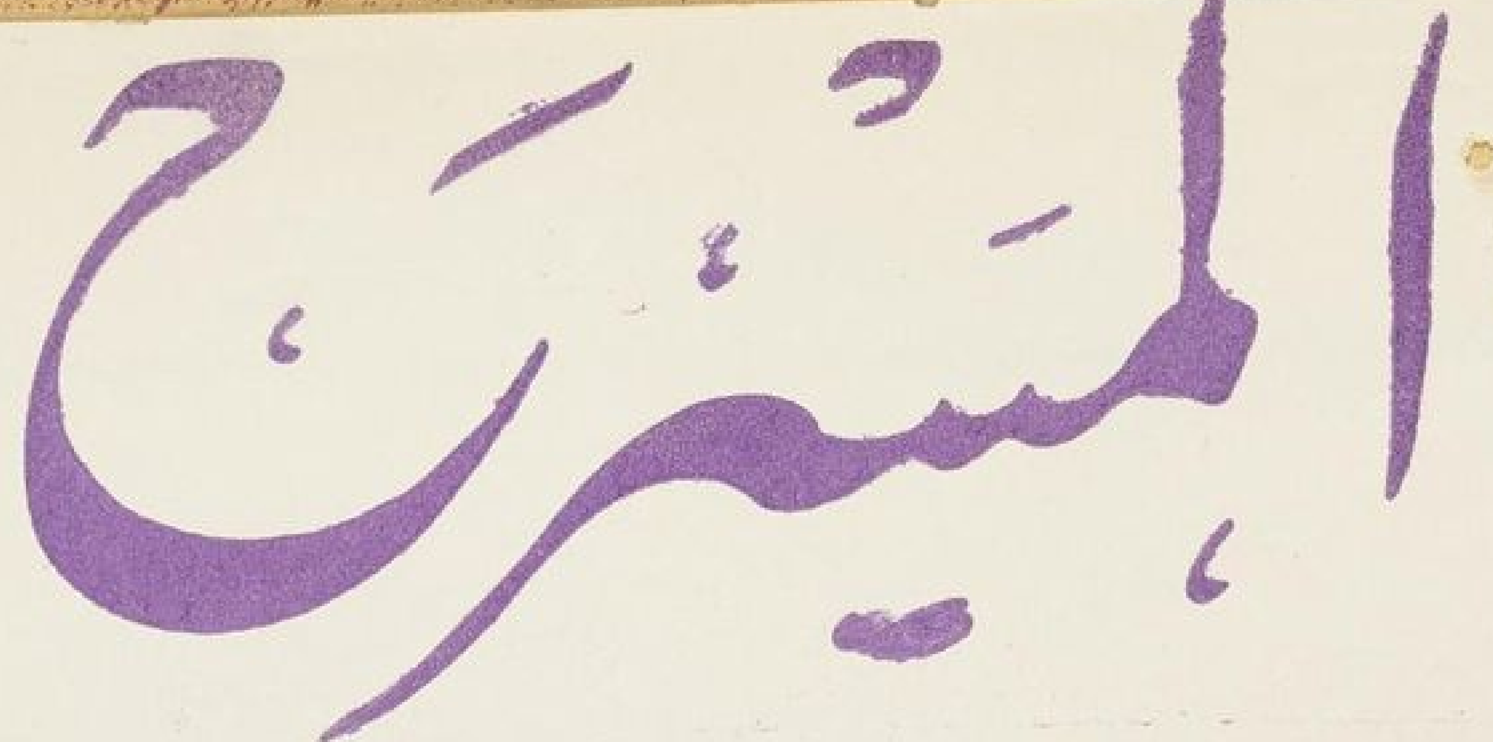
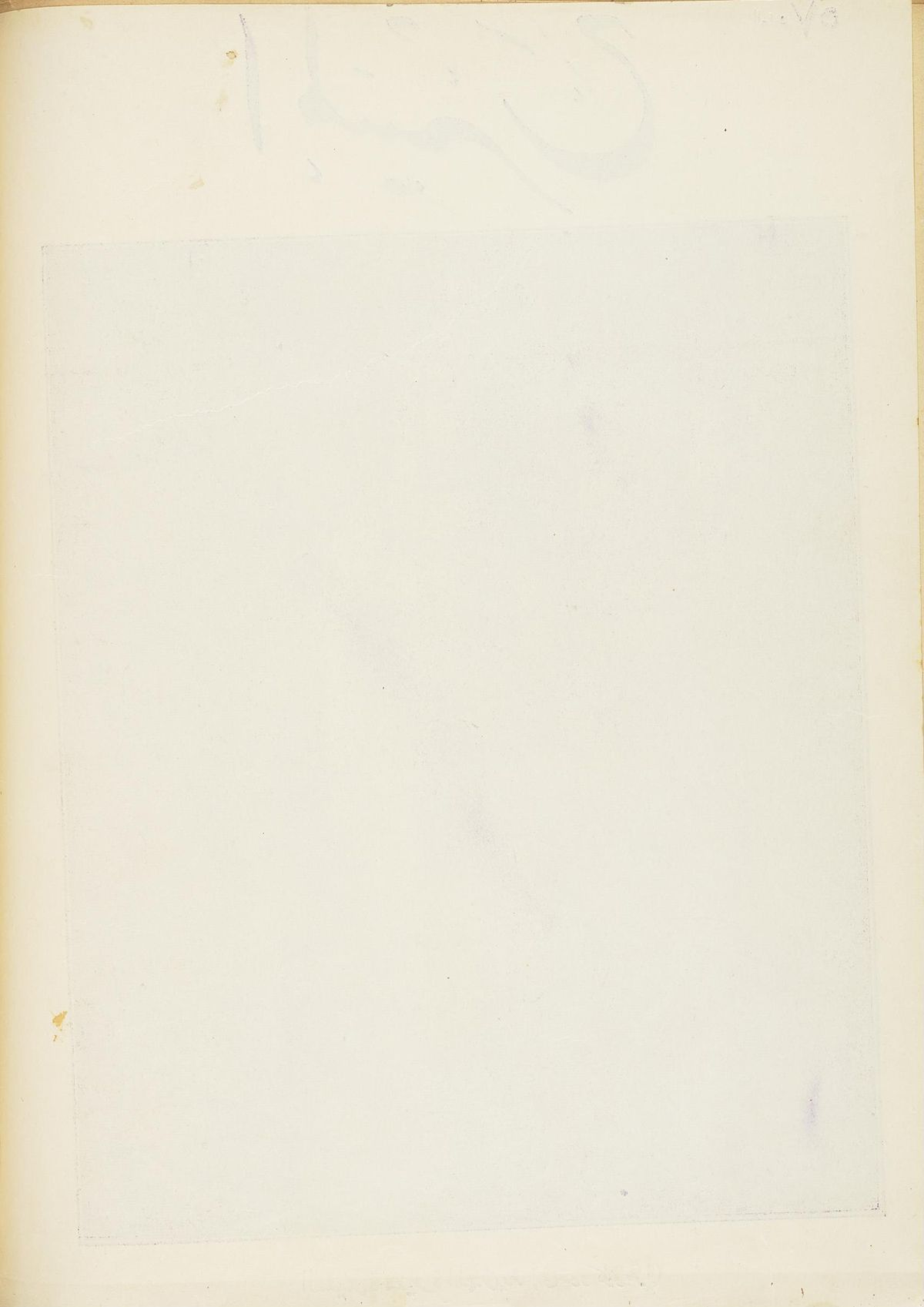
العدد ٥٧



السيدة منيرة المهدية (فى دور كليوباترا)



العدد ٥٧ المسرح فى يوم الاثنين ٢٤ يناير سنة ١٩٢٧ السنة الثانية

الادارة
بشارع المدابغ رقم ١٥
تليفون رقم ٤٩٨٤
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمى

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

كليو باترا ومارك انطوانه

اليوم صباح السبت . . . الساعة الواحدة بعد الظهر ، وأنا أكتب هذه الصحيفة

لست أدرى كيف اكتبها . . .

جلست أفكر فى موضوع يصح اتخاذه مبحثاً ليملأ فراغ هذه الصحيفة فلم أجد

اذن هل اتركها بيضاء . . . !

أم أعود الى ذكر اخوانى محررى العدد السابق، الذين لم يتقاضوا على تحريره حتى ولا كلمة شكر أو ثناء . . . ؟!

ولكن لا . . لقد شهدت ليلة الأمس تمثيل رواية كليو باترا ومارك أنطوان ، ولا يزال صدى الحانها وموسيقاها يرن فى أذنى ، ويملأ جوانب نفسى ، وتفيض به عاطفتى وشعورى واحساسى

وأحب الا أبالغ فى هذه الرواية حتى لا يتهمنى أحد .

وانما اسوق الي القراء حادثة صغيرة عن المرحوم الشيخ سيد درويش الذى بدأ تلحين الرواية ولم يتمها .

حدثنى سليم افندى نخله واضع الرواية قال:
« ذات يوم كنا جلوساً نتناقش فى الموسيقى وكنا نقول للشيخ سيد ، ان شعر رأسك يشبه شعر رأس « فردى » الملحن الايطالى الموسيقار المعروف

فقال الشيخ سيد : انى انا « فردى » مصر وماذا يزيد هو عنى . .

فقلت له على سبيل المداعبة : أنت لا تفهم شيئاً فى الموسيقى ، ولا يمكن أن تساوى شعرة من « فردى » !

حنق الشيخ سيد ، وكان يحمل فى يده رواية كليو باترا استعداداً لتلحينها فقال لى:

سوف ترى .. سألحن كليو باترا حتى أجعلك تؤمن بمقدرتى ، ولو مت بعدها . . . أجل . . . سألحنها وأموت »

هـذا هو الحديث الذى حدثنى به واضع الرواية عن ملحنها الاول رحمه الله .

ولكن الموت لم يمهل الشيخ سيد رحمه الله حتى يقضى على مزاعم سليم افندى نخله الفكاهية ! ! ومع هـذا فقد جاءت الرواية آية الآيات و بدعة البدع

محمد عبد المجيد حلمى

احتجاج . . .

من هيئة تحرير العدد ٥٦ الى صاحب المسرح ، سلام

بسم الله الذى نحمده اليك ونبيه الذى نستنصر به عليك . أما بعد ، فيا عبد الله ! لقد عثت في مقولاتنا فساداً ، فظهرت طفيحة بالمغاليط والأغلوطات والأغاليط وكل ما فى مادة الغلط من تصريف. استغفرنا لك الله وغفرنا لك عبثك هذا ، لكن أشرَّ ثبابك وجريمتك على طسم معالم وجوهنا فى حفيرات صورنا ، لما يغيض عنده معين اصطبارنا ، فاذا غفرنا لك جريمتك على مقولاتنا فنحن نسجل عليك تعمد الدعى في تشويه سمعتنا ، وادخال الربيكة على خلقتنا ، فاذا لم تسارع باستصلاح غلطة لك سوءاء فذا فراق بيننا وبينك ، والسلام على من اتبع الهدى

سعيد بن عبده . محمد بن أسعد لطفى . حنفى بن مرسى . احمد بن قراعه

المحرر — وأنا منضم الى هيئة تحرير العدد فقد نال صورتى من التشويه غير قليل وانما ينصب الاحتجاج على سيد افندى البشلاوى صاحب المطبعة . . ! ! ومع هذا لا فراق بينى وبينه ! !



تصريح

طالما قلنا ان مسرح رمسيس يعتمد من طرف خفي على عدد من الجرائد والمجلات ينفق عليها انفاقا ضئيلا ..

فثار الرمسيسيون ونبحوا، ووقفت صحافتهم تشنع علينا وتدعي النزاهة والطهارة ..!!

ولكن لكل أمر نهاية ... ونهايتهم دائما الفضيحة .

•

وداء هؤلاء القوم ، أنهم مغرمون بحب الظهور ... وفى مقدمتهم احمد عسكر، اذ يريدك على أن تعتقد انه هو الكل فى الكل، وان لاشيء يتم الا بعد موافقته... دائما يقول لك ..

« يوسف سألنى فى كذا فلم أوافق ... وقلت له كذا وكذا فوافق » .

وله اسلوب مشوق حتى ليحملك على الاعتقاد حقا ان يوسف وهبي خاضع لارادته ، وأنه لولا تدبيره وحسن ادارته لهوى رمسيس وتدهور !.

هذه الشخصية النكرة ، أو هذا الأحمد عسكر، يفخر دائما بما يصنع فيتحدث بمناسبة وبغير مناسبة .

وفى ذات ليلة كنا وقوفا ، ومعنا « زميل » جديد لم يعرف من اسرار المسارح شيئا فسأل :

« هل صحيح أن يوسف وهبي ينفق على مجلة الممثل ؟ ! »

فغمز احمد عسكر بعينه .وقال :

« لا ، أبداً ... ولكن برده (بنعطي) افلوس على سبيل المساعدة لبعض المجلات الأخرى » !

والجميع يعرفون ان احمد عسكر يكتب في مجلة الصباح بامضاء « وطواط » وان له مكانة خاصة عند زميلنا الطيب القلب مصطفى افندي القشاشي ، . وهذا التصريح يمس مباشرة محرر مجلة الصباح فهل يرضيه ذلك ؟ !

ياعزيزى مصطفى ، لاتقل اننا نريد اوقيعة بينكم أو الحط من قيمتكم ... لا ... انما هذا هو الواقع فانتبه لنفسك ... ! !

من بيروت :

حمل الى بريد الاسبوع الماضى الرسالة التالية بحروفها ونقطها وعلاماتها ... !

« حضرة صديقنا العزيز .... الخ

تحيات واشواق زائدة لرؤيتكم ولشخصكم المحبوب وبعد ، نخبركم اننا نحن الاثنين ،أنا !! وأديل ليفي ، قد قرأنا بمجلتكم المسرح الغراء رقم أو عدد ٥٥ وفيه تعلنوا خبر زواجنا على صفحات مجلتكم ، فاخبركم ياعزيزى ان هذا الخبر ليس له صحة أبداً وغاية ماهنالك ان العلاقة التى بيننا هى كلها علاقة صداقة لاغير ....

وبعد أرجوكم أن تنفوا هذا الخبر . وهذا ما أرجوه وسلفاً أشكركم ودمتم »

المخلصان

اديل ليفي — وحسين المليجى

وأنا لم أجد عمرى مخلوقين كهذين الشخصين ! أؤكد لقرائى أن الزواج قد يكون تم هناك بينما هذا التكذيب ينشر هنا .

هما دائما ينكران مايفعلان ...

يتشاتمان ويتضاربان ، فاذا سألتهما فى ذلك أنكرا بالمرة ، مع انك قد تكون رأيت بعينك كل شيء !! هو يعبدها عبادة ؛ وهي لاتحبه . ولكن اذا «واظب» على « كتم انفاسها» بهذا الحب ، فسيأتى يوم قريب تحبه فيه اكثر من حبه لها ...!

الريحانى أيضا :

ونعود الى الريحانى مرة اخرى .

اولا : اهنئه على عودته الى العمل اذ سيبدأ جهاده من جديد برواية « ليلة جنان » !

وثانيا : أروى الواقعة التالية

كان نجيب منذ شهور مضت يتغدى فى رستوران ازيس فى شارع عماد لدين .

وفى ذات يوم أكل هو « ومدامته » كلير بمبلغ ١٧ صاغ ولم يدفعا الحساب ، فلم يسأل الجرسون لأن نجيب زبون عنده .

فلما حل فرقته اصاب الجرسون قسم من الجزاء ولحقته « قطمة » من بؤس نجيب

ذهب يطالبه بالمبلغ فحوله على مدام كلير !!

ذهب يطالب كلير فحولته على مسيو نجيب !!

وهكذا بلغ البؤس بنجيب انه لايستطيع دفع ثمن مايأكل .

واستمر الجرسون على ذلك الى الاسبوع الماضي ، حيث لم يطق صبراً فجاء الى بوفيه الريحانى ، وجعل يردح لنجيب «على المكشوف» حتى هرب منه نجيب واختفى بدل أن يسكنه ويدفع له حسابه . وكان أحد الموجودين قد تضايق من كل هذا، فنادي الجرسون ودفع له حسابه ...

يجعل بيوت المحسنين عمار يانجيب .. !!

اذن فقد هوى

اذن فقد هوى بطل التمثيل فى عالم الشرق؟! والا فلماذا يخلق لنفسه من اوهام اعداء ، ومن الخيال اخصاما ؟!

اذن لماذا يصيح كالنائم اذا نزل عليه «الكابوس» ... «انهم يحقدون علىّ ... انهم يريدون هدمي» ؟!

واين الذين يريدون هدمك ؟! وماذا صنعوا فى سبيل ذلك ؟!

لاشيء ... هاهي الصحف ... وهاهى المجلات فماذا فيها خاص بك ؟!

الحقيقة ان هؤلاء القوم يعيشون فى جو من الاوهام .

فان تحدثت المجلات عنهم وانتقدت سيرهم ورواياتهم ، قالوا ان النقاد يريدون هدم رمسيس والقضاء عليه لانهم حاقدون .. لماذاهم حاقدون؟! وما حجتكم فى ذلك ... ؟ لاشيء !! مجرد خيال ومجرد أوهام ... !

وان أردنا ألا نمكنهم من اتهامنا فأغضينا عنهم ولم نذكرهم بخير ولا بشر ، صاحوا «انهم يريدون هدم رمسيس بسكوتهم وعدم تحدثهم عنه والاشادة بذكره ...!»

يا سبحان الله .. وبعدين يا جماعة !! كونوا فى حالكم وخلونا فى حالنا .

هل تريد أن انصحك يا صديقى يوسف !! أنت شاب مسكين والله العظيم .. حولك قوم لاريحة للاخلاص عندهم .. هؤلاء لا يعيشون الا فى جو من الدسائس ، والا فى ظلام من الاحقاد ... من مصلحتهم إذن تعكير الجو بينك وبين من يجب أن تكون معهم على صفاء تام ..!

ها نحن سكتنا فمن الذى يحرك الآن الضغائن والاحقاد ... أنتم ولا شك ، أو بالحرى من يلتفون حولكم ..!!

يا عزيزى ... انتبه لنفسك وكن حازماً دائما كما أنت ... اقض على هذه الدسائس يصف لك الجو دائما .. ولا تدعنا نقول : « إذن فقد هوى .. » تعرف معنى ذلك ..؟! سل أسعد الصغير ! مش كده والا ايه ياسى عسكر ..؟!

مبروك

في يوم الأربعاء ١٩ ينساير سنة ١٩٢٧ تم عقد القران بين كل من :

اولا : حسين افندى عسر الممثل بمسرح رمسيس وسكرتير صاحب العزة يوسف بك وهبى ، طرف أول. ثانياً : والآنسة المهذبة الممثلة المبدعة والراقصة الرشيقة ، انعام فهمي شقيقة سيادة فهمى طرف ثان .

كانت حفلة بديعة دعي اليها كل ممثلى رمسيس وفى مقدمتهم يوسف وهبى الذى افتتح البوفيه بعد العقد مباشرة .

ولما كان يوسف وهبى هو رئيس حسين عسر ، فقد كان من المحتم أن تدعو أنعام فهمى « الرئيسة » أيضاً .. ورئيستها التى تعمل في فرقتها هى السيدة منيرة المهدية .

ولكن السيدة منيرة كانت فى هذا اليوم غارقة فى مشاغل لا نهاية لها ، فهى تستعد لعمل بروفة عمومية لرواية كيلوباترا ...

عمدت منيرة الى طريق لطيف فأرسلت الى العروس باقه من الزهر الجميل وضعت عليها بطاقتها . وحملها مندوب من قبلها وأوصلها الى العروس مع تحية السيدة منيرة وأطيب تمنياتها .!

برافو زميل

ولست أدرى مبلغ هذا الخبر الذى سأرويه من الصحة . فان كان غير صحيح ، فأنا أقدم عذرى سلفاً للزميل العزيز .

فقد بلغنى أن على افندى الشيخ صاحب مجلة الممثل طلب يد السيدة فردوس حسن الممثلة المعروفة بمسرح رمسيس .

ولئن كان هذا صحيحاً ، فهى شجاعة من الزميل ، وها هو قد لبى النداء ، وحقق الله فيه آمالنا يوم تمنينا أن نرى زميلا لنا يقدم على الزواج ..

أما أنا فلا أنظر الى هذا الزواج نظرة رضى.

فالزميل شاب هادىء رزين ، والسيدة « غير المصونة » امرأة شرسة عصبية المزاج لا يعجبها الزمان ، ولا الصيام فى رمضان ..!

فكيف يتفقان .. وكيف يلتقى الماء والنار ؟!

على كل حال — اذا صح النبأ — فأنا أول من يتمنى للخطيبين سعادة وهناء ..

وأنا كمان نفسى أتجوز .. ولكن فين العروسة .؟!

يا سخطة !

يا سم يا عجوز بنى اسرائيل ..!!

ولم ينصف الزميل عبدالرحمن نصر مرة كما أنصف فى اطلاق هذا الاسم على تلك المرأة !!

سأهديك يا زميلى عصا حديدية قصيرة تنفعك فى وقت الشدة ، اعجاباً بهذا اللقب !

هى امرأة سخيفة تحب التظاهر بالغنى الفاحش ، فى حين انها تنام والفيران تقرض فى أظافرها الطويلة جداً المملوءة بالاقذار ..

أتريد دليلا من أدلة النفخة الكاذبة عندها ؟!

بعد ظهر كل يوم تخرج من البروفة ، وتنتظر في محطة الترام .

فاذا جاء الترام ركبت فى « الترسو » واذا رآها أحد ابتسمت وقالت « قطيعة .. أنا بخاف من ركوب التاكسات ياخوى .. احسن تحصل مصادمة ولا حوادث خطرة ... » !

قال يعنى راكبة الترام متغصبة ...

طيب اركبى بريمو يا شملولة ..! والنبى ياختي بلا هربه كدابة ..!!

الملحناته

عرف القراء من العدد الماضى أن خلافا

قو يا نشب بين على افندي الكسار من ناحية ، والشيخ زكريا أحمد من ناحية أخرى . .

وشرحنا تفاصيل هذا الخلاف فى العدد الماضي .

والذى جد . ان ابراهيم فوزى لحن فى الرواية الجديدة لحنين من أبدع الألحان ، اكتسحت كل ألحان الشيخ زكريا في طريقها . .

ولا بد أن يتناول ابراهيم اجرة على ألحانه .

ولكن زكريا يتقاضى مرتباً شهرياً ضخما فهل يدفع الكسار للملحنين من جيبه ؟!

أقسم على الكسار أن يدفع أجرة ابراهيم فوزى و يخصمها من مرتب الشيخ زكريا .

فهل سيرضى زكريا عن ذلك ؟! هذا ما سنعلمه وزراه قريبا .

الذبائح

رواية الذبائح من أكبر الروايات المسرحية فى مصر نجاحا ، وأحبها الى الجمهور

ومؤلف الرواية هو الاستاذ انطون يزبك الذى فتح فى عالم المسرح فتحاً جديداً بهذا النوع من الروايات . وذلك الاسلوب الفريد ، الذى يحتذيه الآن كل الكتاب والمؤلفين

ولما ظهرت الرواية على المسرح أثارت ضجة هائلة لا يزال صداها يرن حتى الآن .

وها قد طبعها الاستاذ يزبك وتباع بعشرة قروش .... وها هى الضجة تتجدد مرة أخرى

ولا أحاول أن اقرظ الرواية فهى وحدها تقرظ نفسها .

ولكنى أعلق على ناحية خاصة منها .

أهدى الاستاذ يزبك نسخة من روايته الي السيدة روزاليوسف . وكتب عليها ما يأتي :

« الى السيدة المصونة روزاليوسف ، سيدة الممثلات

« انى لأستحي من أن اقدم اليك رواية لم يفض عليها نورك ، ولكنى أبعث بها اليك لكى تتأكدى من أنها لم تكن أهلا لك »

والتعليق ينصب على الشطر الاخير من الاهداء

رواية الذبائح لم تكن أهلا لأن تمثلها روزاليوسف !! يعنى هى رواية ضئيلة تليق بممثلة ضئيلة .. لا بقدر السيدة روز الممثلة العظيمة وسيدة الممثلات !!

سامعة يا زينب يا صدقى !؟ سامعة الاستاذ بيقول إيه ؟!

لا شك أن الاستاذ يزبك قصد أن يكون متواضعاً فى كتابة الاهداء كما هى العادة دائما ، ولكن هذا التواضع منه جاء تعريضاً وتحطيما لعظمة زينب صدقى .

مرة ثالثة : برافو مترييزبك .... ! !

فى ذمتك يا شيخ ، قصدها والا لا ؟ !

رتيبه احمد

فى مصر نكبة يدعونها رتيبة احمد .

يعرفها قراء المسرح فقد كانت خليلة الشيخ زكريا أحمد وقد ذكر « المسرح » كل شيء فى حينه تسكن الآن فى الفجالة ... ولكن جميع سكان الحى يضجون منها بالشكوي لسلوكها الفاضح ، وسيرها المعوج ....

بيتها ماخور ترد عليه النساء اشكالا ، والرجال الوانا ... !

وعندى الآن عدة رسائل عنها ، وقد زارنى عدد من سكان حى الفجالة يشكون منها ومن تصرفاتها .

وليس لي الآن أن اعلن شيئاً ، أو اعلق على هذا الخبر بشيء .

وكل ما أفعله اليوم أننى الفت نظر بوليس الازبكية الي هذه « الحرمة » ذات النوع الشاذ فان قضى على تصرفاتها هناك ، فليس لنا حديث معها .

وان « أطال لها الحبل » ، وصبر على تلويث سمعة الناحية فلنا عودة اليها فى العدد التالي .

كداب .. !

منذ أيام رأى الناس ، احمد افندى عسكر « بتاع رمسيس » مهموماً مفكراً ، ولما سئل فى ذلك قال انه فقد عشرة جنيهات سقطت من جيبه .. !

ويذكر القراء منذ عهد قريب ان عسكر ملأ الدنيا نباحا أنه فقد ١٥ جنيهاً فى محفظته !

ولست أدرى - وانا أعرف شدة حرص عسكر وبخله - كيف يفقد النقود ، او كيف تسقط من جيبه ؟!

بقت مكشوفة ياسى عسكر ....

دور لك على حاجة تانية يا حبيبى .. !!

زوزو

عادت زينب صدقى من حلوان . .

ترى هل ظفرت بالغنيمة أم عادت خالية

شاهدتها مساء الثلاثاء فى تياترو الازبكية كان التياترو مزدحماً وكان الناس وقوفاً لا يجدون مقعداً خالياً .

جلست زينب فى لوج مع بعض اصدقائها ثم انتقلت الى بنوار فيه عضو من أعضاء مجلس الشيوخ . ثم غادرته الى بنوار آخر فيه صديق شاب . .

وهكذا جعلت زينب تنتقل من مكان الى مكان .

لماذا كل هذا ؟!

وقد لاحظ بعض الذين يعرفونها هذا السلوك المنتقد ، فجعلوا يتحدثون عنها ، ويتغامزون عليها ، وهى لا تبالي .

سيدتى زينب !

متى يلهمك الله كيف تصونى كرامة الممثلة ؟! ستقولين كعادتك « جى منفو » اطيب « طظ » ... وايه يعنى ... لا تجعلينا نلقى عليك درساً قاسياً يوقفك عند حدك .

« شارلى شابلن »

الى روح مكسويني

لكاتب كبير معروف

ولقد تعرف أن المرحوم « مكسويني » هو جواد الدكتور محجوب بك ثابت ، وان شئت . قلت هو جواد الثورة ! فلقد أبلى فيها مالم يبله كثير من (الابطال) وأنصاف الابطال وأرباعهم وصلا من حرها مالم يصله كثير من المضحين بالتشريد والاعتقال فى المحاريق ، وقصر النيل ، ورفح ، وسيدى بشر الخ . الخ

ولقد خاض المرحوم غمار الثورة من فجرها الى مغيب شمسها ، وشهد أحداث النهضة من أولها الى آخرها . ولكم اخترق صفوف العسكر في أشد أيام الفتك والاسنة مشرعة ، والسيوف مشهورة ودوى المدافع يهز الارض هزاً ، وأفواه البنادق تؤز الناس أزاً ، وكم التقط قتيلا ، وأسعف جريحاً وأمن خائفاً ، وأعاذ طريداً ، وهو هو الذى طالما خاض فى الدماء ، وتعثر فى الاشلاء ، ماجبن ولاتردد ولا وجد الخوف الى قلبه سبيلا !

ولن ينسى له الناس ماعاشوا انه يوم ثارت النفوس على الارمن بسوء فعلهم واحمرت الحدق عليهم وخيف بطش الدهماء بهم شمر مكسويني عن ساقيه وتوكل على الله (وعزل) بمفرده حارتين مشحونتين بالارمن حتى أبلغهم مأمنهم . وبذلك سلمت الثورة المصرية من أكبر وصمة كانت تلصق بها لو تمت تلك الفجيعة لاسمح الله

كل هذا صنعه المرحوم مكسويني خالصاً لوجه النهضة المصرية لم يطلب عليه أجراً ، ولا ابتغى به فخراً ، ولا نال من ورائه كعكا ولافطيراً . ولا اعتلف منه تبناً ولا شعيراً ، بل لقد عاش ماعاش رحمه الله ، وجعل أحسن اصطبلات الجنة مستقره ومثواه - طاوى البطن ، خامص الحشاء ، ما انحدرت عينه الى وليمة . ولا لاك فمه فولة ولا برسيمة . ولئن سجلت الوطنيات (لمكسويني) محافظ كورك انه صام فى هوى ارلنداسة وثمانين يوما فانها ستسجل « لمكسويني » جواد محجوب أنه صام فى هوى مصر ٨٤٥٨ يوماً !!

كل هذا البلاء فى خدمة مصر ومولاه لايخرج من خيبة الا الى خيبة ، ولا ينتهى من فشل الا الى فشل ؛ حتى اذا ضاق به الامر واستحكم عليه اليأس تغفل سائسه فخلع عنه أرسانه وهماج الى أعلا الجبل وما هو الا أن جمع سوقه والقى بنفسه فى قرار الهاوية وهو يصلصل بأعلى صوته « أموت وتحيا مصر » !...

وكذلك ختمت حياة « مكسويني » فى هوى مصر كما فتحت في هوى مصر

واذا كان قد سقط كثير فى ميدان الضحايا فلعل « مكسويني » أول وطني انتحر فى سبيل القضية انتحاراً !!

*

واليوم ! واليوم فقط ! وبعد سنين طويلة قضاها الدكتور محجوب فى الخيبة والسقوط تلو السقوط فى كل انتخاب اذ تقدم الخشاش وظفر بالنيابة ومظاهر الوطنية كل جديد فيها وكل من لم يؤثر له بلاء ولا تضحية ولا « صوم » يوم واحد فى سبيل مصر حتى يئس من عدل الارض وحتى ظن الناس أن هذا بلداً أنكر بلاد الله للجميل وأجحدها للمعروف وأكفرها بمن صدق فيها بلاؤه ، وجف في هواها زرعه ونضب ماؤه ...

اليوم فقط ينجح الدكتور محجوب فى الانتخاب لمجلس النواب ، ويؤمن الناس بعد أن كشف ذلك البلاء بأن العدل فى الارض وأن العدل في السماء وان الجميل وان طال الزمن مذكور ، وان المعروف وان تراخى عليه المدى غير منكور

وبعد فواحسرتاه عليك أيها العزيز مكسويني فلو كنت حيا اليوم وجاءك البشير بنجاح الدكتور لما وسعتك الدنيا همهمة وصهيلا ورقصا وتحجيلا ومراحا وانسا « وبرطعه » ورفسا ، ولجعلت لك الارض كلها « مدودا » تخب على اديمها وتسعى « وتربع » من برسيمها وترعي ، ولتنافس اصحاب المصالح في الزلفى لديك ، وتقريب أشهى العلف اليك ، ولطلبت القرب منك كل حصانة ، ولتهالكت فى هواك كل بغلة واتانة ، ولأصبح « موقفك » شارع باب النيابة ، بدل التسكع على باب هذه الوكالة وباب تلك النقابة !!

الرقيب

موعده؟ ماذا فيه؟

يوزع الرقيب يوم الاربعاء من كل أسبوع بدلا من يوم الاحد

وفى العدد القادم أسرار عن النهضة الوطنية منذ عشرين عاما ، والمطالب المصرية التى قدمها الاستاذ حافظ بك عوض الي وزارة الخارجية البريطانية عام ١٩٠٧ — وكيف نشأت فكرة التفاهم والمفاوضة ؟

وفيه مقال عن لهو الامراء تحت عنوان كيف يلهو سمو الامير يوسف كمال ؟

وصورة خلقية للست الشيخ محمد ؟!

ومقال ممتع عن سيد الظرفاء المرحوم محمد بك البابلى لامير من أمراء البيان

ونقدات لناقد الرقيب الفني على ستة مسارح وملاهي فى رواياتها وأبطالها

وقصيدة فكهية للاستاذ عبد القدوس

ونكت أهل العلم وأخبار كثيرة عن الطلبة وآراء فى أقدر الممثلين والممثلات فى شتى أنواع التمثيل

ولجنة الطلبة في اليقظة ، وفكاهات وصور متعددة وكلها جديدة صنعت خصيصاً للرقيب

والكلمة الثالثة للاستاذ حسني العرابى فى أسره

والاشتراك السنوى فى الرقيب خمسون قرشاً صاغا ترسل مقدما الى صاحبه الاستاذ جورج افندى طنوس بادارة جريدة كوكب الشرق الغراء

محمد افندي عبد الوهاب فى دور مارك انطوان

كليوباترا ومارك انطوان

على مسرح برنتانيا

تحدثنا قبل اليوم عدة أحاديث عن هذه الرواية وعرف القراء عنها الشيء الكثير حتى تشوقوا لرؤيتها . .

واليوم ها قد ظهرت الرواية بعد عشر سنوات مرت عليها وهي تتقاذفها الايدي والاقلام . . !

ولا أريد أن أحدث القارىء طويلا عن الرواية فليس فى مصر من لم يعرف تاريخ كليوباترا ملكة مصر . .

وقد ظهرت الرواية باستعداد ضخم . ومظهر فخم ، يندر أن تظهر به رواية غيرها فى مصر .

والحقيقة ان ظهور هذه الرواية ، يعد خطوة كبري فى سبيل ترقية فن التمثيل « والاوبرا » على الاخص .

وقد ظهرت فى هذه الرواية عدة كفاءات لم يكن يتسع المجال لنكاتها معا على العمل فى مسرح واحد ، أو متحدة على الاقل

وهذه الكفاءات تتجلى في السيدة منيرة المهدية ممثلة دور كليوباترا ، ومحمد افندى عبد الوهاب المنشد ممثل دور انطونيو . وعبد العزيز افندى خليل المدير الفنى وممثل دور سباكوس ، والمرحوم الشيخ سيد درويش ملحن الفصل الاول وختام الثانى من الرواية .

ومحمد افندي عبد الوهاب — كموسيقار — ملحن الفصلين الثاني والثالث من الرواية . . .

وسليم افندى نخله الكاتب العبقرى المعروف مقتبس الرواية عن الموسيقار الفرنسى « ماسونيه » !

والشيخ يونس القاضى المؤلف المعروف الذى أكمل بعض مواقف الرواية والفصل الثالث منها . . !

كل هذه عوامل تحتاج الى حديث طويل لامجال له فى هذه الصفحات القليلة وسنفرد للرواية وصور أبطالها مبحثا خاصا فى العدد القادم ان شاء الله . . .

وفى انتظار ذلك نهنىء السيدة منيرة بنجاح الرواية هذا النجاح الباهر . .



المسيو فيلبي الممثل الانجليزى فى دور مارك انطوان

الى يمين هذا الكلام أول صورة من نوعها تمثل السيدة منيرة المهدية فى دور كليو باترا فى الفصل الاول وهى ذاهبة لاغواء انطونيو بعد انتصاره عليها وتري محمد عبد الوهاب فى دور انطونيو واقفا أمامها وقد سحره جمالها فشبك يديه على صدره مستسلما . . .





سارا برنار فى دور كليوباترا



مس جرترود اليوت في دور كليوباترا

مذكرات
السيدة فاطمة سرى
عن حادثة زواجها وخصومتها
مع محمد بك شعراوى

-٦-

وعدت القراء بنشر صورة الاقرار الكتابي الذى كتبه لي محمد وها أنا أنشر صورته بالزنكوغراف إيفاء للوعد

اقرار

اقر انا الموقع على هذا محمد على شعراوى نجل المرحوم على باشا شعراوى من ذوى الاملاك ومقيم بالمنزل شارع قصر النيل نمرة ٢ قسم عابدين بمصر انى تزوجت الست فاطمة كريمة المرحوم سيد بيك المرادنى المشهورة باسم فاطمة سرى من تاريخ اول سبتمبر ١٩٢٤ الف وتسعمائة اربعة وعشرين افرنكية وعاشرتها معاشرة الازواج ومازلت معاشرا لها الى الآن وقد حملت منى حملا مستكنا فى بطنها الآن فاذا انفصل حيا فهو ابنى وهذا اقرار منى بذلك وانا متصف بكافة الاوصاف المعتبرة لصحة الاقرار شرعا وقانونا وهذا الاقرار حجة علىّ تطبيقا للمادة (١٢٥) من لائحة المحاكم الشرعية وان كان عقد زواجى بها لم يقيد الا انه صحيح شرعى مستوف لجميع شرائط صحة عقد الزواج المعتبرة شرعا

محمد على شعراوى

الاقصر فى ١٥ يناير ١٩٢٥

شكرت لمحمد هذه المنة ، واعتقدت انها دليل على طيبة قلبه وعلى رغبته الصادقة فى حفظ مستقبل ولده الذى لا يزال فى عالم الغيب. وثبت لي من هذه الحادثة أن الشاب صادق فى حبه ، أراد أن يدل على وفائه بالاقرار الذى يثبت كتابة قيام الزوجية الشرعية الصحيحة بناء على العقد الأول الذى لم يسجل

لقد كنت فى أحيان كثيرة أتألم من بعض تصرفات محمد ، ولكننى أذكر عواطفه وحنانه ثم إشفاقه على أولادى فأنسى الأسباب التى آلمتنى ولا أعود أذكر غير حسناته وطيباته

أضرب مثلا من تصرفاته الجارحة : دخوله مسكنى مفاجأة ، يدق الجرس فيفتح له الباب، فيدخل ويحييني ، ويفتش البيت كله بدقة رجل البوليس المجرب . يجثو على الأرض ويبحث تحت السرير ، ثم يفتح خزانة الثياب ، ثم يخرج الى البالكون ، وهكذا يفعل فى كل غرف البيت

وكنت أتألم من شكه فى" ومن سوء عملية التفتيش ، فاذا انتهى منها يعود الي فيسترضيني بالاعتذار ، ويعترف بأن الغيرة وحدها هي التي تحمله على الشك وعلى عمل كل ما فى وسعه للتحقق من انى وفية له

ومن طيباته . انه قصد الى مسكنى فى ليلة ، فعلم من الخدم انى فى السينما، فدخل غرفة النوم وبدل ثيابه ثم استلقى على السرير يذاكر درسه . فكلمتني خادمتي بالتليفون وأخبرتني بوجود زوجى فى المنزل ، فتركت السينما وعدت الى البيت

كانت الرواية من النوع الذى لا يستطيع الانسان أن يترك شطراً من الفصل اذا رأى أي جزء من الرواية . فتألمت لعودتى الى البيت وصرحت لمحمد بما شعرت به من الأسف والانزعاج لتركى الرواية قبل مشاهدة كل الفصول . فظهر على الشاب التألم والأسف لأنه كان سبباً فى

انزعاجي وحرماني من الابتهاج الذي كنت أشعر به اثناء وجودي في السينما

اعتذر ولاطفني وقتاً طويلا جداً لينسيني الندم على ما فاتني من الرواية ، فكان هذا التصرف وأمثاله مما ينسيني تصرفاته الأخرى الجارحة المؤلمة

السفر

تحدد يوم السفر فقضى شطراً عظيماً من ليلته عندى ، ثم سافرت معه فى النهار الثانى فى القطار نفسه لتوديعه . وليس فى مقدورى أن أنسى حرارة الشوق التي كانت تأكل صدر زوجي في ذلك الوقت ، ولا الدموع التى كانت تبلل منديلينا بتأثير التألم من الفراق الوقتي

لا يمكن أبداً أن يكون محمد ممثلا دور العاشق صادق الحب في ذلك النهار ، لأن الممثل يستطيع أن يؤدى ماشاء من التنهدات والحركات والألفاظ والمعانى ، ولكن لا يمكن لأقدر ممثل أو ممثلة أن يبكى بحرارة وقتاً طويلا ثم يشعر قلب حبيبه بما فى فؤاده من سعير الحب ولوعة الفراق

افترقنا فى محطة سيدى جابر على أن يرى أحدنا الآخر للمرة الأخيرة وزوجى على ظهر الباخرة . فانتقلت إلى منزل صديقة لى داخل جمرك الأسكندرية ، و بقيت فى النافذة ومحمد على ظهر الباخرة حتى أقلعت .

كان يرانى وكنت أراه ، وكان يودعنى وكنت أودعه ، ويعلم الله أن قلبى أحس أن ذلك السفر سيكون سبباً فى هدم هنائنا وإزالة صرح حياتنا الزوجية ؛ وقد حققت الأيام مخاوفى وصدق ظنى فيالمنة الله على يوم ١٠ يوليو !

***

عدت إلى القاهرة فى ألم حاد من تأثير هذا الفراق ، ومن تأثير إشفاقى على محمد بسبب ما بدا عليه من التألم للإبتعاد عنى . فقضيت فى العاصمة خمسة أيام أهيىء نفسى للسفر لأوربا ، ثم سافرت بتاريخ ١٦ يوليو سنة ١٩٢٥ على ظهر الباخرة اسبيريا مع خادم محمد الخاص المدعو : — سليمان داود .

هذه أول مرة ركبت البحر لمغادرة بلادى والرحيل الي غيرها ، و بصفتى ممثلة ومغنية أذكر أننى حفظت عبارات كثيرة عن محبة الأوطان ، وغنيتها كثيرا فوق خشبة المسرح أو تحت الغناء فكانت تلك الكلمات تثير حماس السامعين وتبعثهم على التصفيق

لم أكن أدرك من تلك العبارات سوى أنها صالحة للغناء ولم أكن أشعر بالباعث الحقيقى الذي يثير حماس القوم ويحرك أيديهم للتصفيق المداوى .

فهؤلاء الذين نسميهم (الشعب) بلغة الممثلين والمغنيات عقليتهم غريبة ونفسيتهم أوضح غرابة ؛ يصفقون مثلا لهذه العبارة :

شفقى بتاكلنى ... خليها تسلم على خدك .

وهم بعينهم الذين يصفقون لكل عبارة فيها إشارة إلى الحرية أو إلى الوطن

فكيف تريدون أن تميز الغافلة بين شفة وخد ووطن إلا بمقدار تحمس السامعين للتصفيق ؟

ركبت البحر وكنت على يقين من أن غيبتى عن بلادى لا تتجاوز شهرين أو ثلاثة أشهر وأعود بعدها لمصر ، ومع ذلك فاننى كدت ينخلع قلبى من مكانه حنينا إلى الوطن والباخرة تتحرك لتبعد عن مرساها

فى هذه اللحظة وحدها حسست تعلق الانسان ببلده ، أدركت معزة كل مخلوق لوطنه ، فهمت معنى العبارات التى كنت أذكر فيها كلمات الوطن فيتحمس بها (الشعب) : فى تلك اللحظة أدركت معنى حب الوطن والحنين اليه

كنت أتمنى أن تفسد آلات الباخرة فتعود لمرساها ، فأرجع لبلادى أقضى كل لحظات حياتى على أرضها وتحت سمائها

كان كل شيء من مصر وعلى أرض مصر عزيزاً علىّ : الطرقات والشوارع التى أعرفها ، والمتنزهات والناس أجمعين . كان لكل شيء فى نظرى حتى الذين لم أر وجوههم من الخلق ، المرأة الغنية بقيمتها وثيابها الفخمة ، والفقيرة بملاءتها ونقابها الاسود (وشبشبها اللداع) .

كان الحنين لبلدى عظيماً جداً وكانت الانفعالات فى نفسى أنواعاً ، وذاكرتى ترسم بسرعة كل المشاهد المألوفة وصور الاشخاص المعروفين ، وتذكارات الحوادث الماضية ، فتضاعف شوقى للوطن وانبعاث نفسى إليه .

فلما أبعدت الباخرة واختفى الشاطىء عن عينى أو كاد القيت ناحيته النظرة الاخيرة مشفوعة بدمعة الوداع ، وهى ضعيفة فاترة ، خائرة ، أرسلها الحنين والاسف ورقرقها بين جفنىّ الضعف والاسترخاء والوهن .

فى سويسرا

وصلت إلى جنوا ، وركبت من هناك السكة الحديد للوزان بارشاد سليمان داود (خادم محمد) ؛ ثم نزلنا بفندق ميرابو (معا) .

ترك لي محمد قبل سفره صورتين صغيرتين له ، وطلب إلىّ أن أبقيهما معى فى حقيبة اليد لأراهما كلما ذكرته أو كلما فتحت الحقيبة لأي غرض ، كان يريد أن يكون على الدوام فى ذاكرتى وتحت نظرى . وليس هذا من بواعث الحب ولكنه من الادلة على رغبة الرجل (دائماً) فى الاستئثار بنظر المرأة وذهنها وفؤادها ، يريد أن يكون ماثلا أمام عينها حتى فى غيبته .

(يتبع) فاطمه سرى

جولات فى باريز

بقلم مدير المسرح

٣

رسائل من باريس

اعتذار

حال بينى وبين ارسال هذه الرسالة الثالثة فى ميعادها موانع كثيرة أولها المرض وثانيها المؤتمر العام للطلبة المصريين فى أوروبا الذي عقد الاسبوع الماضى فى باريز، وقد كان كاتب هذه السطور مندوبا عن جمعية مونبلييه المصرية فى هذا المؤتمر وانتخب سكرتيراً ثانيا له

أنا اعلم أن الزميل صاحب المسرح سيعلق على هذه الكلمة وسيقول أنها أعذار سخيفة عرجاء - ولكنى أشكوه للقراء فهو اليوم الى لم يتفضل بارسال عدد واحد من أعداد المسرح الذي تنشر فيه هذه الرسائل الي . لذلك أنا لست ادري اذا كانت تنشر حقيقة ام .... على سلة المهملات !!

مع ذلك فلنجرب مرة ثالثة ياسى عبد الحميد

وما دام الشيء بالشيء يذكر سأسرد هنا قصة تدل على أن الاقدار تعاكسنى فى كتابة هذه الرسالة الثالثة ولست أدرى لذلك من سبب

عندى « نوته » صغيرة أحملها في جيبي . أدون فيها بين آونة وأخرى ما أراه من ملاحظات ورؤوس أقلام لرسائلى المسرحية . وقد كنت أخذت اهيئ لهذا الاسبوع فملأت هذه النوتة بما يلذ و يشوق وحدث أننى خلعت معطفى فى جلسة المؤتمر الاولى وعند الانتهاء لبسته مرة ثانية وتفقدت النوتة فاذا هى فى خبر كان . وهكذا ضاعت « النوتة » ولكن بقيت الذاكرة

اتحادات ونقابات !

قرأت فى الاعداد الاخيرة التى وصلتنى من كوكب الشرق الغراء أن الممثلين فى مصر بدأوا يفكرون فى انشاء نقابة لهم . وأن الزملاء النقاد المسرحيين يضعون اليوم مشروعاً لاتحاد النقاد وأن الحكومة المصرية أيضاً تفكر في حماية المؤلفين وتنشيط المسرح المصرى المحلي

كل هذا حسن وجميل وحبذا لو نجحت كل هذه المشروعات وجاءت بالفائدة المطلوبة على أننى رغم هذا الرجاء أشك كثيراً فى النجاح وليست هذه هى أول مرة يحاول فيها أسيادنا الممثلين جمع كلمتهم ولم شتاتهم للمدافعة عن حقوقهم وصيانتها من العبث بايدي اصحاب الفرق ومديريها

وقديماً اجتمعت مثل هذه الهيأة وكانت « الخناقة على اللحاف » أو بمعنى آخر انتخاب الرئيس . ثم كانت ولا تزال هناك دواعى اخرى تنذر بالفشل . ففى مصر لكل مدير فرقة أوجوق محاسيب وأذناب ولكل ممثل صديقة من الممثلات اما ينقاد لأمرها أو تنقاد هى لأمره . والممثلون يكره الواحد منهم الآخر ويمقته حسداً وغيرة . وكذلك الامر مع الممثلات . وما دامت هذه هى الروح السائدة اليوم فى العنصر التمثيلي فلن يمكن جمع الكلمة والعمل باتحاد

اقول ان هذا لا يمنع اننى أتمنى للنقابة النجاح التام واعلن صراحة أن هذا واجب على كبار الممثلين والمفكرين منهم

ثم نعود ايضاً الى اتحاد النقاد فنجد نفس الشيء - وليست هذه أول مرة يجتمع فيها النقاد بل ليست أول مرة يفكرون في لم شملهم وانشاء اتحاد خاص بهم . وقد حدث فى العام الماضي أن اهين النقاد واعتدى على كرامتهم فاجتمع النقاد واتخذوا فى ذلك قرارات لست فى حاجة الى الرجوع اليها . وسرعان ماتفرق القوم حتى اختلفت كلمتهم ولم يكن قرارهم الا حبراً على ورق

حدث هذا عندما كان النقاد قليلي العدد وكانوا نخبة مختارة من الشباب المتعلم الراقى الذين انتدبتهم الجرائد المعروفة لموافاتها بنفثات اقلامهم فى النقد المسرحى

أما اليوم وقد أصبح كل متطفل متنطع يدعى ناقداً — وقد دخل فى هذه الزمرة من لايفهمون لجمل التمثيل معنى — بل لمن يصعب عليهم كتابة جملة واحدة صحيحة — أقول بعد أن دخل فى هذه الزمرة أناس من كل فج وصوب وأصبح النقد تجارة مالية وسعيا وراء مصلحة شخصية — فأنا أظن أنه سيصعب كثيراً انشاء هذا الاتحاد

وبعد فهل يستطيع أعضاء اللجنة التى انتخبت لتحضير القانون التمهيدي لهذا الاتحاد أن يدلونى على من هو الناقد ومن ليس بالناقد ؟! ..

وأعود أيضاً فأكرر رجائى فى نجاح هذا المشروع كسابقه

أما مشروع الحكومة فلا يهمنى منه قليل ولا كثير ، وكنت أحب أن لاتتداخل الحكومة فى هذه المسائل بل أن يقدم من بين الكتاب المسرحيين والمؤلفين من يسعى لتنفيذ هذا المشروع وتأليف اتحاد خاص بالمؤلفين — اذ لايصح أبداً الاعتماد على الحكومة فى تنفيذ

مشروع كان يجب أن يكون بعيداً البعد كله عنها .

فى فرنسا

أما هنا فى فرنسا ياسيدى القارىء فيوجد اتحاد عام للمثلين واتحاد عام للنقاد — واتحاد عام للمؤلفين .

وليس هنا حزازات أو خصام فالكل يعملون معا والكل يسعون وراء غرض واحد هو العمل على النهوض بالمسرح تمثيلا ونقداً وتأليفاً

أذكر هنا فى سياق الحديث حادثة تدلك على اتحاد الممثلين والاعمال الحقة التى يقوم بها هذا الاتحاد .

فى باريز وفى فرنسا كلها عدد كبير من الممثلين يحال على المعاش كل عام لبلوغه (السن القانونية) والجزء الكبير منهم قد لا يمتلك ثروة أو مالا ينفق منه على نفسه بعد اعتزاله العمل — اذن فماذا يصنعون ؟؟ ..

هنا خطرت على ذهنى درانيم Dranem فكرة حسنة — ودرانيم هذا من ممثلى الريفيو المشهورين فى باريز وهو يعمل اليوم فى ال Palace مع هارى بيلسر وجينى جولدر اللذين تحدثنا عنهما فيما سبق وهو خفيف الروح الى درجة كبيرة وكثيراً ما أدخل السرور على قلوب الباريزيين والاجانب .

صرح درانيم بفكرته فقال « يجب أن ينشأ ملجأ خاص بهؤلاء الممثلين الذين يعتزلون التمثيل لضعف أو مرض أو لكبر فى السن — ويجب أن تنفق النقابة عليهم من مالها وما تستطيع الحصول عليه من أهل الخير الذين يودون مساعدة هذا المشروع »

وحالا بدأت التبرعات تأتى من كل صوب وفج وتبرع مشاهير الممثلين والممثلات وهكذا نشأ الملجأ اليوم وهو يحوى عدداً غير قليل من الممثلين الحاليين على المعاش

وفى أيام الاعياد وفى الفترة ما بين ٢٤ ديسمبر وأول يناير كل عام ، وفى كل مسرح من مسارح فرنسا كلها فى شرقها وغربها يتقدم الممثلون الي المتفرجين بطلب تشجيع هذا المشروع والاخذ بناصره فيعلن أحد الممثلين ، أن الممثلة فلانة ، من القائمات بأدوار الرواية ، وستمر وهي تحمل دبوساً خاصاً اسمه Sabots de Noël أو حذاء عيد الميلاد لكل من يريد أن يشتريه مساعدة للمشروع — ثم تمر الممثلة الى جانبك — فاذا أردت طلبت منها دبوسا ووضعت فى سلتها ماتجود به نفسك من فرنك الي اثنين الي مائة

وكل هذه المبالغ تخصص للقيام بنفقات هذا المشروع الجليل

متى يكون لمصر شىء من هذا ؟! — ومتى يستطيع الممثل أن يعتزل العمل وهو مطمئن لمصيره ، وأثق من انه سوف لا يحتاج الى التسول حتى يسد رمقه ، أو الى التمثيل حتى الموت !

سيلفان — أستاذ جورج أبيض

تحدثت اليك فى الاسبوع الماضى عن جيميه أستاذ زكى تليمات وها قد سنحت لي الفرصة برؤية سيلفان أستاذ أستاذنا جورج أبيض بطل التراجيدى في مصر

والاستاذ سيلفان هذا كان عميداً للكوميدي فرانسيز وخلف مونوسيلى في هذا المركز وقد بقى عميداً للكوميدى فرانسيز مدة طويلة سنة ١٩١٦ — ١٩٢٤ على ما أذكر — وهذا مركز لن يحلم بالوصول اليه الا أكبر ممثل فى فرنسا — ومتى قلت فى فرنسا فذلك يعنى فى العالم كله ففرنسا هى أم الفن وسبب نهضته

أخيراً رؤي انه قد بلغ من العمر عتيا فقصل من مركزه وجيء بدله بالاستاذ فيرودى العميد اليوم ولكن سيلفان لم ير في ذلك حقاً وانصافاً فرفع قضية على الحكومة الفرنسية يطالبها برده الى مكانه وبارجاع حصة من الارباح اليه

وقد حكم فى هذه القضية الفنية منذ أسبوعين فقط وعاد سيلفان الى الكوميدى فرانسيز « كسو-يتير » وهو يتناول ١٢ حصة من الارباح كما يتناول العميد تماما — على أن موضع المناقشة اليوم هل يعود سيلفان عميداً للكوميدى فرانسيز أم لا بعد أن كسب قضيته ؟ وسأوافى قراء المسرح بالنتيجة عند ما تصل الى علمى

اصطحبنى الاستاذ زكى تليمات كعادته وذهبنا لرؤية سيلفان — وكان من حسن الحظ ان الرواية التى كانت تمثل هى « الاب لبونار » التى أخرجها — استغفر الله بل شوهها — الاستاذ عزيز عيد في مصر

وقد حاز سيلفان شهرة خاصة فى اخراج دور الاب لبونار حتى لقد يقال انه أفضل دور يخرجه هذا الممثل العبقرى

حقيقة ما كنت أظن فى حياتى اننى أرى ممثلا يصل الى حد الكمال التام كسيلفان — هو في الحقيقة أعظم ممثل فى العالم وأستاذ أساتذتها لم نكن نرى الرجل يمثل ، بل لقد كان طبيعياً الى درجة ان ظننا اننا جالسين الى الاب لبونار نفسه يقص علينا حكايته — أما حركاته وألفاظه — كل هذه كانت غاية الكمال ومنتهى الابداع وكان التصفيق يدوى بين آونة وأخرى فلا يتعجل الرجل بالتقدم والانحناء ، بل ينتظر الى أن يظهر مع بقية الممثلين الى أصغرهم ثم يبتسم ويحيي الجمهور تحية جميلة

حقاً يا أستاذ عزيز عيد لقد علمت اليوم اننى كنت أقدرك أكثر مما يجب وانك قد سقطت سقوطا فاحشاً فى دورك فى لبونار !!! ازاي ؟؟ انتظرنى وأنا سأشرح لك بنفسى

(البقية على صفحة ١٧)



الاستاذ صاحب الرقيب
يتحدث عن نفسه الى القراء

كان الاستاذ جورج طنوس صاحب الرقيب ، الذى يعرفه قراء « المسرح » من مقالاته الطلية العديدة التى نشرها فيه ، يقلب في مجموعة صور لديه ، فانتهزت هذه الفرصة ، واختطفت أربعاً منها ، وخيرت الاستاذ بين أن يكتب هو عنها ، أو نعالج نحن هذه المهمة بدلا منه ، فآثر أن يتحدث عن نفسه الى القراء بنفسه

واليك ما كتبه فى شأن هذه الصور قال :

لا أدري بماذا استهل حديثى الى قراء المسرح اليوم ..؟

ان تحدث الانسان عن نفسه عمل شاق ، وبخاصة اذا كان الكاتب يؤثر الحق ولو كان مراً ، ولو كان عن شخصه أيضا ...!

ولكن لا مندحة من أن اكتب ، فقد « سرق » عبد المجيد الصور الاربع التى تراها فى حنايا هذا المقال وضلوعه ، والصور تاريخية ، وتاريخ الضعيف « مثلى » لايقف عليه الخاص والعام ، فما أنا صاحب تصريح ٢٨ فبراير ! ولا أنا مضرم نار الحركة الوطنية فى البلاد ! وما أنا ذلك الذى « تعرف البطحاء سطوته ...؟ »

واذن سأكتب ، وسأكتب ، بعد الاتكال عليه تعالى

فالصورتان الأولى والثانية ، تمثلان هذا الضعيف ، مستسلماً لعواطفه ، وان شئت فقل على طريقة الامير شكيب ارسلان ، في بذله .!

أنا فى الصورة الاولى ، ويرجع تاريخها الى عشر سنوات مضت ، قاعد على « فراندة » الحديقة ، حديقة دارى السابقة ، أو طنفها كما يقول أصحاب سيبويه ، وأنصار نفطويه ...

وأنا فى الصورة ، وادع ، مسالم ، لانني كنت أفكر ..! فى أي شيء ..؟ هذا سؤال لا مبالغة اذا قلت إنه « بارد » .؟!

وهل يستطيع الانسان ، أن يعرف فيما كان يفكر فى يوم معين من عشر سنوات مضت ... ؟

ولكن من هو الذى « زنقنى » على الاجابة ..؟ ومن هو الذى وجه الي هذا السؤال .!؟

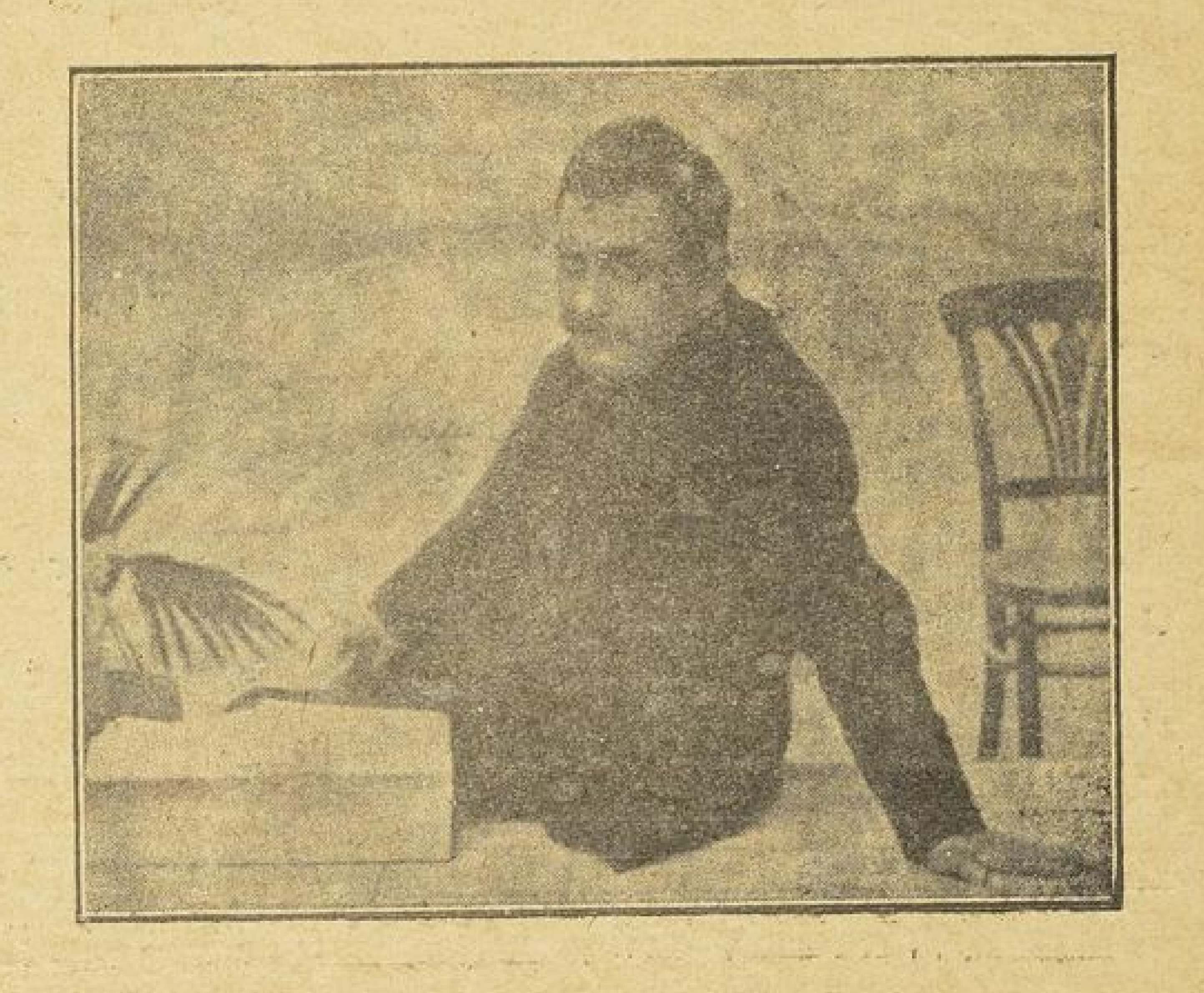
هو أنا ..! انا نفسى ..! واذن فانا مصداق ما طالما ردده المغني « على روحى أنا الجانى ...! »

***

وترانى فى الصورة الثانية ، عابساً ، متبرماً بالحياة ..! بل تراني « أبضاى » يا سيدى ! أو واحداً من فتوات الحسينية والمذبح ..؟

والصورتان قد أخذتا ـ اذا لم تخنى الذاكرة ـ فى ساعة واحدة ...وفى مكان واحد ...!

فعلام اذن أنا وادع فى الصورة الاولى ، ومتبرم فى الصورة الثانية ..؟ ما هذا الانقلاب السريع ..؟ أو ما هذا التطور كما يقول أبناء المدرسة الحديثة ، المجددون يا سيدى ، من الدكتور طه حسين ، الى عصام الدين افندى ناصف ...؟



لست شهر أمشير ، حتى اكون متقلبا كطقسه ، فبينا الرياح هادئة



إذا بها تثور على حين غرة ...! و بينا السماء صافية،اذا بالسحب تلبدها افتبكي حزنا وغما ...

ولكن لابد من تعليل لهذا التباين البعيد بين الصورتين ... ولابد من أن أصف انا هذا التعليل ، - ولا أقول العلة - ، لانني اكره العلل ومن اجلها لا أصادق الاطباء ، الا الدكتور صبري ... لانه ملحن مبدع أكثر منه طبيبا ... ؟!

إن السبب ياسيدى فى هذا التباين ، هو أننى كنت فى ذلك العهد محباً للتمثيل — ولا أزل على ماأظن — فكان يروق لى أن أقف أمام عدسة الآلة الفتوغرافية ، وقفات مختلفة ، تمثلنى فى حالات متباينة ، فكان مارأيت فى تينك الصورتين !

أقول هذا ، وأكاد أقسم على صحته ، لانى أخشى ان يتخذ احد العفاريت النفاريت من الصورة الثانية ، ذريعة للوشاية بى ، فيدعي - سامحه الله ، مقدما — انى رجل خطر وان صورتي تدل على انى متبرم بالحياة ، « مقايس — شضلي — واضع حياتي على كفى »

واذ ذاك لا أخلص من « س . و ج » ..!

واذ ذاك لا يعرف العاقبة الا الله تعالى جل جلاله

وزيادة فى التحوط ، أفرض جدلا انى كنت « فتوة » ..! وانني كنت اشتراكيا فظيعا...

ولكن متى كان ذلك ...؟ منذ عشر سنين ...؟ والانسان ابن يومه ، لا ابن أمسه ...

والانسان يسأل عن حاضره ، لا عن ماضيه ...

وأنا يا سيدى من الذين يكرهون الجمود ، شأني شأن رجل السياسة ، فاذا كنت منذ عشر سنوات اشتراكياً « وزعيم جمعية البؤساء » ، فأنا اليوم « مش اشتراكي » ، وأنا اليوم زعيم جمعية الآباء ...!

والصورة الثالثة تمثلنى مع صديق كريم ، نقله الرحمن الى جواره ، هو الشاعر المبدع المرحوم عبد الحليم افندي المصرى

وكنت واياه ملازمين ركب مولانا الملك ، فى سياحته منذ خمسة أعوام ببلاد الوجه القبلى — من الجيزة ، الى اسوان ، فالشلال

وأنت ترى من وقفتينا ، اننا كنا هازئين بهذه الحياة ، لاننا لا نعبأ بها ، ولا نخاف عليها ..؟

واذا كان صديقى قد تقدمنى فى السفر الى الرفيق الأعلى ، فأنا لاحق به يوما ، « وأنتم السابقون ونحن اللاحقون » ....

وأما الصورة الثانية فتمثل « صاحب الرقيب » مع حاشية مولانا الملك ، فى مدرسة من مدارس سوهاج .

ولو شئت أن اكتب لقراء المسرح عن الرحلة الملكية ، لضاق نطاق المسرح من ألفه الى يائه ، يعنى من أول صفحة الي الاخيرة من صفحاته ، عن استيعاب ما تستوعبه الذاكرة عنها ، فلنترك ذلك الآن الى وقت يجيء .

ولكننى أقول لك ، أن صورتى والمرحوم عبد الحليم ، قد اخذت فى هيكل الكرنك العظيم فى الاقصر ..!

والكرنك من اشهر الآثار الخالدة . ومن اشهر معابد الاجداد المصريين،فهو من ناحية خلوده جدير بكل اكبار واكرام.

ولكننى ولا اكتمك الحق ، ماراعنى من معبد الكرنك فخامته واتساعه . ولكن راعني منه أنه معبد شيده الملوك السابقون على اكتاف الشعب ، لا ليخلدوا أسماءهم فحسب، بل ليتخذوه واحدى وسائل الارهاب : تصور معبدا فسيحا ، لاينار إلا بقليل من الزيت، وتصور مايلقي هذا النور الضئيل على جوانبه من الاشباح المخوفة الرائعة ثم « اديني قلبك » ! ثم تشجع ولا تخف وان كنت عنترة الزمان

جورج طنوس



صـــور مظلمة..

- ١ -

جوازة ...

سأقص على قراء المسرح فى هذا العدد حادثة غريبة !!

ولم تكن حوادثى من نوع القصص ولا الروايات ، بل هي حوادث واقعية تنظرها المحاكم وتحققها النيابات .

شابه

هناك فى قسم الجمالية بين جهتى باب الفتوح والحسينية تسكن «شابه» تدعي (ن . يس . ا) وهى شقيقة احدي الدكتورات بمديرية الغربية

ولاية

وقد كان منذ السنتين يتردد على منزل والدها الذي تقيم فيه أحد أقربائها (م . ا . ط) المعروف لدى العائلة بالتقوي والصلاح والولاية والورع وفوق كل صفاته هذه فهو جميل وجميل الى حد كبير .

وكان فى كل زيارة يعودهم فيها لايرفع نظره في وجوه الحاضرين رجالا أم نساء ، وكان جلوسه بينهم كجلوس المتعبد أمام المحراب .

فكرة

وفي يوم من الايام فكر الجميع في أمر زواج (ن) ب (م) وعرضت تلك الفكرة على بساط البحث فوافق عليها بالاجماع

ولكن عندما أخذ رأى العروس فى أمر زوجها الجديد قالت .

« ده مايعجبنيش ! وليست فيه صفة من صفات الرجولية !.. وطالما قعدت بجواره فكان لايحيينى ولا ينظر الى كما تنظر الرجال الى من بجوارهم من الفتيات ....

«حاتبقي بنت متجوزه بنت !! »

مجنونة

وقعت تلك الكلمات موقع السهام فى أفئدة ذويها ولكنهم عدوها مجنونة واتفقوا مع العريس على الزواج وقرأوا الفاتحة وقبضوا المهر ثلاثين جنيها وثمانية على حساب «الشبكة»

على كيفها

وبينما هم يعدون معداتهم ويظهرون سرورهم واغتباطهم بزواج ابنتهم كانت الفتاة لم تعبأ بكل ذلك فكانت تخرج على كيفها فى كل صباح وتقضى سحابة يومها متنقلة من محلات «الكلفة» الى زيارة أصدقائها فالتنزه فى الحدائق والمسير فى الطرقات وركوب السيارات

مدرسون

مضت مدة غير قليلة و (ن) لا تحضر الي منزل والدها الا بعد الغروب ، وأحيانا فى المساء ، وكانت فى جرأة لاتخشي معها بأس عظيم ولا لائحة كبير .

وفى تلك الاثناء كان يتردد على منزلها ثلاثة من الشبان لاعطاء شقيقتها طالبة الطب اذ ذاك دروساً في اللغات الاجنبية والرياضة وما اشبه ذلك .

فوقعت بين اثنين من المدرسين اختلافات انقلبت الى عداءات وانتهت بان خلعهما المدرس الثالث وانفرد هو باعطاء الدرس واستمر كذلك الى ان عين سكرتير تحقيق فى النيابة باحدي مدن الوجه البحري

موضة

وكلما طلب الزوج تعجيل امر كتب الكتاب كان يوعد من اهلها بمختلف الوعود ويفاجأ بالمعاذير الى ان اتفقوا معه على ان يكون كتب الكتاب ليلة الدخلة بحجة ان ذلك هو الموضة التى تسير عليها العائلات الكبيرة .

أخيراً

واخيراً تغيبت الفتاة فجأة عن منزل والدها ورآها البعض تسير مع شخص من أصحاب محلات تصليح الدراجات وهو ممن كان يصحبهم شقيقها الى منزلها .

ولما انكشف سر المسألة تظاهرت الفتاة أمام الجميع بان هـذا سيكون زوجها فى يوم من الايام .

ولم يمض على تلك المعرفة الجديدة اسبوع واحد حتى تعرفت الفتاة علي شخص آخر من سكان الحسينية ورؤيت تسير معه صباح مساء الى ان انتهت المسألة الى ذلك الحد

فى حوش قرافة

وفى عصر يوم من الايام خرجت الفتاة من منزل ابيها تحمل « صرة » ملابسها دون أن يشعر بها أحد وفى صبيحة اليوم الثانى كان الشاب (م . ب) قد دخل عليها فى منزله الواقع وسط حيشان قرافة .... وظلت تقيم معه عند والدته التى اخذت ترحب بها وتم بذلك زواجها

هياج

اهتاج ابوها وكل أفراد عائلتها لذلك الحادث وأخذوا يبحثون عن مكان وجودها واعتزمو

تبليغ البوليس الامر ولكن ما كان اسوأ مصيرهم عندما علموا بان الزواج رسمي وان فتاتهم أصبحت زوجة شرعية لزوجها الجديد

بعد ذلك عم السكون وساد الصمت وانزلت الستار فحجبت وراءها كل ما مثلته الفتاة فى رواياتها السالفة

استسلام

وبعد أن مضى شهر العسل وانقضت أيام الربيع لم يشعر الوالد الا وفتاته « الشابه » قد جاءته تشكو سوء معاملة حماتها لها واهانة زوجها التي تعددت وسردت بعض الامور المستغربة واستسلمت الى البقاء بمنزل والدها

وكانت كلما مكثت بمنزل زوجها يوما تعود فتبقى بمنزل والدها ساعات

وهكذا كانت آخر أيامها بؤسا وشقاء بعد سعادة وهناء .....

***

وشاءت المقادير ان تسيء اليها من جانب آخر فقد اتصل بزوجها الاول النقى المصلي أمر ما آلت اليه الفتاة فجاءها يطلب مهره ونقود شبكته ولم يرد ان يقبل عذر أحد ولا رجاء انسان أيا كان فقدم الى المحكمة بشكوى ضمنها حادثته مفصلة

وفى ذات يوم جاء الى الوالد محضر قبل انتقاله الى منزله الجديد وسلمه انذاراً فتسلمه فى سكون وهوادة . ولا ندرى ماذا اعده من الدفاع فى قضية ابنته وحادثها !!!

— ٢ —

السفيرة عزيزه

حدثنى « م . مرعى » انه فى عصر يوم من الاسبوع الماضى بينما كان يزور صديقاً حميما من اصحاب المحلات الصناعية بشارع .... تصادف جلوس فتاة عرف اخيراً ان اسمها « ا .... » كانت تسامر شابا هو صديق صديقها صاحب الورشة

ففهم من حديثها أنها من هاويات التمثيل وانها سبق لها أن اشتغلت كملحنة مبتدئة فى فرقة السيدة فيكتوريا موسى ثم خرجت لاسباب لا يعلمها

وفهمت الفتاة أن محدثها ممن يخالطون الممثلين وممن لهم مصلحة خاصة مع مديرى الاجواق التمثيلية فطلبت منه أن يبحث لها عن جوق تشتغل فيه كممثلة هاوية

وعدها الفتى خيراً وضرب لها موعداً وتقابلا في الموعد المضروب وقضيا زمناً طويلا يتريضان وسط المزارع والحقول — كما يقول — الى أن امسى الليل فطلب منها أن ترافقه الى مكان عينه لها وبعد التي واللتيا رفضت الفتاة طلبه وكانت ترتدى معطفاً « بانطوه » فى حين أنها كانت تلبس لأول مرة رآها فيها « ملاءة وبرقع » فكانت فى زيها الاخير « كالسفيرة عزيزة »

بعد ذلك يقول الفتى أنها تمكنت من أن تصحبه معها الى جهة درب الجماميز ثم أدخلته فى شارع اللبودية وهناك استأذنت منه وسارت فى حارة (ا .... باشا) ثم دخلت منزل نمرة ٧ بعد أن افهمته بان منزلها وأنها تحتشم أن تراه مرة اخرى

أخذ الفتى يسأل القاصى والدانى عن شخصية تلك الفتاة فعلم أخيراً أنها خادمة وأنها لا تزال تحمل رخصة التخديم فى جيبها الى الآن

ندب المسكين حظه وبكى ما شاء الله أن يبكى بعد أن اضاع ما كان يملكه فى ذلك اليوم من نقود وغير نقود

واذا صح ذلك فمسكين ذلك الشاب الطائش

جوده سنكلر

(البقية من صفحة ١٣)

نتحدث الآن عن سيلفان بصفته أستاذاً لجورج أبيض

كنت أنتظر أن أرى فى سيلفان ما يدلني على أن جورج أبيض تتلمذ عليه ؟ — خذ عندك المط في كلام جورج وغير ذلك من حركاته الخاصة التى يعرفها رواد المسارح المصرية

لم أجد فى سيلفان من هذا شيئاً قط حتى لقد يقول الانسان ان هذا الجورج الابيض لم يكن تلميذاً له فى يوم من الايام ولم يتلق درساً واحداً على سيلفان — مع هذا فأنا لا أنكر أن جورج أبيض قد وصل الي درجة لم يصل اليها ممثل مصري الى اليوم — هو سيد التراجيدى دون جدال وله وحده يجب أن نعقد اكاليل الغار فى هذا النوع من التمثيل

ايطاليا — كيانتونى

وبهذه المناسبة ، ولانني رأيت أستاذ زكي طليمات ، وأستاذ جورج أبيض — تحدثت الى الصديق طليمات واتفقنا أن نزور ايطاليا أثناء عطلة عيد الفصح (شم النسيم) وأن نتنقل بين مسارحها بصفة أحدنا مندوبا عن الحكومة ، والآخر مندوبا عن الصحافة المصرية وبخاصة مجلة « المسرح »

وقد عولنا وعزمنا عزماً أكيداً على البحث عن هذا الكيانتونى لنرى ما أخذه عنه تلميذه صاحب العزة بطل التمثيل فى عالم الشرق !

باريس جمال الدين حافظ عوض

كيف يمثلون هملت ؟!

بريشة المصور

طريقة مبتكرة في النقد

دوجلاس فيربانكس في دور هملت



شارلى شابلن فى دور هملت

أما موضوع اليوم فهو موضوع أدبي يميل بناحية من نواحيه الى النقد ... النقد العصرى فى أحدث صورة، وأظهر مظاهره

لاشك ان فن الكاريكاتير قد تقدم ولكن ليس فى مصر، فهو عندنا من المهملات.

ولا شك أن العقلية الامريكية قد تقدمت وهى في كل يوم تتقدم ونرى نحن بأعيننا مظاهر هذا التقدم المحسوس.

مثال ذلك أنهم لايعمدون الآن الي نقد الروايات والشخصيات بواسطة الكتابة كما هو المألوف. بل ان الناقد يفحص شخصية الدور تماما ويعرف أصلها وما يجب أن تكون عليه، ثم يعرض لعيوب الممثل الذى أخرج الشخصية فيصورها فى أحد مظاهر الدور، وطبعا تجىء مشوهة ويلمس منها الممثل موضع العيب فيه فيجتنبه ...

أما هنا، فأين الرسام الذى يستطيع أن يبرز فكرة الكاتب كما هي ؟..

وعلى هذه القاعدة سيظل النقد عندنا بطيئا قاصراً على الكتابة بعيوبها وأغراضها حتى يرتقى فن الرسم الكاريكاتورى، فيتطور النقد اذ ذاك الي الدرجة التى نتحدث عنها عند الامريكيين.

ليس فى العالم كله من يجهل رواية هملت، وليس من الادباء الا من درس هذه الشخصية التى اضطرب فيها شكسبير فلم يعرف كيف يسير بها، فجاءت شخصية فذة لايدري أحد أولها من آخرها ولا صوابها من خطئها ..!

هذه الشخصية تناولها أبطال العالم فى التمثيل فدرسها كل واحد منهم حسب ماتراءي له وأخرجها بالطريقة التى يريدها ويختارها

وما من اثنين اتفقا فى مظهر واحد من مظاهر الشخصية ومع ذلك فكل واحد منهم مصيب فى الشخصية التى رسمها نفسه، والتى استطاع أن يفهمها من شكسبير ومن خلال كتابته ..!

وقد أخرج الاساتذة عزيز عيد، وجورج ابيض وعبد العزيز خليل، دور هملت فسقطوا فيه سقوطا مؤلما. فانطوت الرواية فى مصر وماتت

أما فى جميع انحاء العالم فهى حية خالدة لايمكن ان تموت أو يقضى عليها ابدا

ومثلت الرواية فى السينما ايضا فنجحت نجاحا باهرا

وصور اليوم المنشورة على هذه الصحائف، انما هى صور انتقادية بمناسبة الضجة القائمة أخيرا فى امريكا وفى عالم الصور.

هاز ولد لويدفي دور هملت

ادولف منجو فى دور هملت



هاري لنجدن فى دور هملت

المتحركة حول هذه الشخصية

واول من أثار هذه الضجة هو شارلي شابلن .. تصوروا ياسادة أن شارلي شابلن يريد أن يمثل هملت ؟ !

كيف يكون ذلك ؟ الا أحد يعرف ولكنه متشبث بهذه الفكرة من عدة سنوات ولعل القراء يذكرون أن زوجته الاولى رفعت عليه قضية طالبة الطلاق ، وقررت أمام المحكمة ان شارلي يفسد نفسه وينغص حياته المنزلية فهو دائم العبوس والتقطيب لانه يحاول أن يتقمص شخصية الدرام والتراجيدي بدل النوع الكوميدى الذي نجح فيه وحاز شهرته بسببه

وفعلا حكمت المحكمة بالطلاق وبتعويض ضخم للزوجة ومن ذلك الحين شرع بعض كبار الممثلين فى السينما يفكر كل منهم فى محاولة اخراج هذا الدور .

وتناول المصور هذا الموضوع بريشته فرسم الشخصيات التى تراها على هذه الصحائف ، بحسب ماشاء هو ، وماظهر له فى أولئك الابطال

رسم شارلي شابلن وكتب تحته : « آه ... لابد أنك ستخرج هملت بهذه الصورة المضحكة التى تعودنا رؤيتها من شارلي شابلن ملك الكوميدى فنضحك بدل أن نبكي . . »

ورسم دوجلاس فيربانكس وكتب معه . « ها . . انك فى موقف سمو وعظمة . . فى موقف أخلاقي لاقى موقف انتقام أو أخذ بثأر . . »

وكتب تحت رسم هارولد لويد . « أرجوك ألا تحاول اضحاكي ياصديقي العزيز . . . لا تهزأ منى ولا تكن ساخرا .. اننى أموت من الضحك . . . . »

وكتب تحت صورة أودلف منجو : « أصرف على ملابسك بقدر ما يحتمل جيبك ... لا تكن بخيلا فى الانفاق عليها .

وكتب تحت صورة هاري لنجدن : « ان هو الجسم الخشن - وهذا اللحم الصلب ، يجب أن يذوب كن ناعما فلست فى مقام ملائكة أو صراع »

لون شانى فى دور هملت



بن تربن فى دور هملت

وكتب تحت صورة لون شانى :

« ان الله خلق لك وجها واحدا ، ولكنك خلقت لنفسك مائة وجه ... تذكر ان هملت ذو وجه واحد فقط » .

وكتب تحت صورة بن تربن :

« وثبت » هذه الاعين جيدا .. لا تتركها حائرة هكذا ... كان هملت فاتنا وكانت عيناه تفيضان سحراً وأسى ممزوجا بالألم »

وهكذا ينتقدون بالصور ويعلقون عليها بكلمات قلائل . . ! !

تأثير الفنون على الامه

وتأثير الحكومة على الفنون

الفنون الجميله جميله فى كل بلد وكل قطر ولكن هذا الجمال يقتصر الشعور به أو مدى تذوقه والاعجاب به على أهل الدائرة التى نشأ فيهـا ذلك الفن والذي هو نتيجة تفنن اهلها يبعثه الى عالم الحس ذوقهم الخـاص وطبيعتهم المحليه التى تختلف بتأثير ما يغمرهم ويحيط بهم من مظاهر الطبيعة العامه بالنسبة لغيرهم

على أن ذلك ليس بالمؤثر الوحيد الذى يطبع الفن بطـابعه ويتكيف بروحه وقد يكون الامر كذلك لو أن كل أمة بقيت محافظة على وحدتها واستقلالها وعدم تداخل امة اخري فى شؤونهـا أما وقد وقع ذلك فقـد جد مؤثر آخر له أثر بين فى ابراز الفن بل وتذوقه أيضا وذلك المؤثر هو شعور الأفراد نحو أنفسهم ونحو بعضهم وهو مستمد من حالتهم العامه من حيث القوة والضعف بالنسبة للامه المحتكه بهم ومن حيث السيطرة والعبوديه أو بعبارة أوضح من حيث السمو والحقارة والاندفاع والركود

ولو تصفحنا صحف التاريخ لوجدنا ان الامة يكثر فنانوها ويروج فنها فى سنى عظمتها وسموها وقد يزعم البعض بان ذلك انمـا يرجع لرواج الكماليات فى عهود الطمأنينة والثروة والفخفخة التى هى من النتائج المحسوسة التى تعود على الشعب من سمو الامة وعظمتها وفى ذلك شيء من الحقيقة ولـكنه ليس الحقيقة كلها بل أن الشعور بتلك العظمة وذلك السمو الأثر القوى الفعال فى خلق الفنـانين بل وتفهم الفن ممن هم ليسو بفنانين وبذلك يتضح ان الفن بطولة تسير بجانب سائر ماهنـالك من بطولات كبطولة الحرب والزعامة والخطابه وتستمد قوتها من السمو والعظمه التى تحيط بها وتغذيها ومن غير غذاء لاتكون حياه

وهناك برهان آخر على صدق ماذهبنا اليه وهو انه كثيرا مايبعث الفنـان بعد موته بعظمة تخالف تماما ما كانت عليه حالته مدة حياته وذلك لانه كان له من نفسـه وتكوين باقى أفراد عصره استمد قوته من نشأته العـائليه أومن حوادث شاذه هيأت له مالم يتهيأ لغيره أو باندماجه فى شخصيـات قرأ عنهـا فى التاريخ أو القصص وكانت له من نفسه قابلية الاندماج فيها فكان عظيما ولم يكن قومه كذلك فلم يفهمه عصره ولم يستطع هضم فنه لقصوره عن ذلك فلما عظموا وسمت نفوسهم الى مستواه استطاعوا ان يفهموه ويتذوقوه فعظموه وقبروا غيره من معاصريه الذين نالوا مجدا على صغائر كانت تروقهم كما تروق الاطفال تافه الألاعيب وهكذا يحيا الميت بعد موته ويموت الحي ميتتين ... كما أن تقرير الفنان وتقدير الفن يرجع أيضا الى عظمة الامة وما هى عليه من سمو وذلك لسببين أولهما الحاجة لاستعادة القوي التى استنفدها مجهود العاملين بالتفريج عن نفوسهم بجمال وبواعث على الغبطة والانشراح وتفنن فيما يحيط العامل مما يخفف وقع نظره عليه مايستوجبه مجهوده من مشاق فى العمل ، الشيء الذي يبعثه على تنظيمه واتقانه

والثانى هو النشـاط القومى الذى يخلق التخصص ويلهي كلا بما تخصص فيه عما تخصص فيه غيره فلا يكثر عاطلون ذوو قوى لا يجدون مستثمراً يشعرهم بها فينصرفوا لهدم قوى الآخرين وفى دائرة اختصـاصهم من غير مراعاة لنفس الذى تخصصوا فيه لخلوهم من الغيرة التى يستوجبها التخصص ويلهبها الاخلاص والقوى الفنية هي الأسهل مهاجمة لما عليه أربابها غالبا من الاستهتار وحب الابتعاد عن الشغب وعدم النضال الذي قد يبدو ضعفا ولكنه في الحقيقة رقة طبع تدفع بتضحية كل شيء فى سبيل عدم مس احساسهم وعدم تهييج شعورهم الذى يهيجه أقل مؤثر لما عليه الفنون من دقة ورقة وجمال ولان الفن روحا وليس ماده .

وكلا من السببين يرجع فى جوهره للنشاط العملى والفكرى الذى أنتج عظمة الأمة وسموها فهى تسير فى طريق تلك العظمة وذلك السمو بالوسائل التى أوصلتها اليهما احتفاظا بهما وطلبا للمزيد .

والآن يمكننا أن نستنتج بسهولة مما سبق بيانه أن سمو الأمة وعظمتها قد تستمدان أيضاً من الفنون كما تستمد الفنون سموها وعظمتهـا من سمو الامة وعظمتها فالفنون اذن من الكماليات التى تخلق كما خلق الانسان من اللذة وبقدر قوة المادة ونقاوتها تكون قوة التتابع ونقاوته وعلى ذلك فتشجيع الفنون واجب على الحكومات التى تريد خيراً لبلادهـا بل هو نواة قيمة من نوى الاصلاح الذى تنشده الحكومة الصالحة لشعبها فللفنون تأثير بين على أعصـاب الجمهور وبقدر مدة ذلك التأثير تتكيف النفس وللفنون سلطان مطلق من هذه الوجهة فانك لترى ابن البلد يسير فى الطريق يترنم بانشودة من تلك الاناشيد ذات الموسيقى الفاترة الهادئة فترى انه يسير وأعصابه فاترة هادئة أيضاً تكاد تتفكك ويكاد جفناه ينطبقـان من أثر الخمول وانه ليستطيب تلك الحالة وينشد لها مزيداً يجده فى المخدرات المنهكة كالأفيون والمنزول والحشيش فتوحي اليه بأناشيد

أخرى من نوعها ينجذب اليهـا غيره ويحذو حذوه وهكذا . وانك لتراه وقـد سمع موسيقي الجيش مثلا فغلبت ما فيهـا من قوة على صوته وسمعه ونفسه تجده وقد انتصبت قامته وشدت أعصابه وفتحت عينـاه وظهرت عليه علائم النشاط والحياة وانه لبرهان واضح تحسه فى أى وقت وأى مكان وقس على ذلك الشيء الكثير

وعلى ذلك فمسألة الفنون جديرة بالاعتبار حقاً وان مسؤولية الحكومة حيالها كمسؤوليتهـا أمام سائر الواجبات المطلوبة منها والمكلفة بها بل انى لا أظنني متعصباً اذا ما قلت انه يجب أن تكون فى المقام الاول فقد برهنت على ذلك .

والقصد الرئيسي من هذا المقال ان كلمة حكومة ماهي الا لفظ يطلق على أشخاص يتولون الحكم والتصرف فى أمور الشعب وهم من البشر يسرى عليهم مايسرى على غيرهم أى انهم واقعون فى تصرفاتهم تحت تأثير عواطفهم الداخليـة وأمزجتهم والعواطف والامزجة وليدة الوسط الذى ينشأ فيه الانسان وبتعبير يوافق مانحن بصدده وليدة نفس العوامل التى بعثت على التفنن وخلقت الفن مطبوعا بطابعها فاذا لم يكن فنانا فانه ذو ذوق ومزاج يهضم الفن الذى خلقته نفس العوامل بسهولة طبيعية من غير كلفة ، فالفارسى مثلا يطرب بالموسيقى الفارسية وهو لايعنى كثيرا بموسيقي بتهوفن ولا تؤثر فيه الا بجد يستلزم ثقافة تتفق وما فى موسيقى بتهوفن من مرامى وهو عند سماعها لايسمعها بطبيعته بل بكلفة يستمد منها التأثير بعكس الالمانى القح وكل منها لابد مفضل موسيقاه لاعن تعصب ولكن كذلك أصبح استعداده لقابلية التأثير المستمد من طبيعته التى تكونت على حالة روحها من روح موسيقاه فما الذى يفعله الفارسى لو تولى حكومة المانيا ؟ انه ولا شك يندفع بوحى نفسه ومن غير تعمد على تشجيع الفنون الفارسيـة وهو

معذور في ذلك لآخر ما يمكن أن يسمح العذر لانه لم يقصد عدم تشجيع الفنون الالمانية أيضا ولـكنها لاتؤثر فيه التأثير الذى تعوده والذى تتمتع به مشاعره ولـكن الذين لايعذرون هم الحكام الوطنيون الذين يهملوا الفنون المحلية ويشجعون الفنون الاجنبية ويروضون أنفسهم على استطيابها لا لشيء الا لأن يظهروا بمظهر ذوى الطبائع والثقافة الاسمى لموافقتها لطبائع وثقافة أمه أخرى كان من حظها أن سبقت أمتهم فى مضمار المدنية ، والبرهان على ذلك واضح بجلاء أمام أعيننا فانك لاترى عظماءنا وذوي الرأى فينا يؤمون منتدياتنا الفنية الا بدعوة لحفلة خيريه يترأسونها أو بحكم الواجب عليهم ، وقد رأيت بنفسى بانه رغما عن أنهم يذهبون وليست لهم الثقة الـكافية فيما سيشاهدونه ويسمعونه فانهم غالبا يرون ويسمعون مايستوجب تلك الثقة ولـكنهم سرعان مايهملون ذلك لا لشيء الا للتظاهر كما أسلفنا وهـذا التظاهر هو الذى يدفعهم الى الاشتراك فى كل ليالى التمثيل التى تحييها الفرق الاجنبية بتياترو الاوبرا الملكية وقد يعترض معترض بأن السبب فى ذلك ليس كما قد زعمنا بل لان دار الاوبرا هو المكان اللائق بالسادة العظماء بخلاف باقى التياترات

واننا لنوافقه ولـكن أليس من الواجب على السادة العظماء ولأمر في يدهم بأن يعملوا على ايجاد فرقة وطنية تتولى التمثيل بهذه الدار اللائقة بهم ليمتعوا مشاعرهم بما يتفق مع طبيعتهم وليس من شك بان الفنانون عندئذ يندفعون بدافع تقديرهم على الاجادة حبا في ارضائهم واستمتاعا بثنائهم المغرى والملهب للاجادة كما ان الجمهور أيضا سينظر لفنه بنظرة أخرى ويقدر له مزايا أعلنها عظماؤه بمجرد زيارتهم لمنتدياته فيتحرك ذلك الجيش الخامل من على مقاعد القهوات والمشارب وتدب فيه حياة الحركة والناس مسوقون

بعاطفتهم الى الجهة التى يقصد اليها عظماؤهم واستطياب مايستطيبونه وتقدير مايقدرونه

ثم ان هناك سادة مجددون لجهودهم أثر بين فى المجتمع ولهم فضل محسوس يعترف به الجميع الا أنهم أيضا مصابون بنفس الداء وانك لتجدهم يذهبون لاوروبا فى الصيف فاذا ماعادوا نثروا علينا دررا قيمة ينظمونها عقودا لما شاهدوه فى الغرب من فنون وأخصها التمثيل وكذلك هم أيضا يشتركون فى الحفلات التى تقيمهـا الفرق الاجنبية ومع ذلك فان ذهابهم النـادر لاحدى دور التمثيل المصري وهم معروفون بعد حادثا يستلفت انتباه مدير التياترو والممثلين وكل العمال فتزداد الجهود وتتحاشى الغلطات فرحابهم واكراما لهم وتقديرا لدقيق ملاحظاتهم وقيمة حكمهم وهؤلاء لهم رأى آخر فوق رأى السـادة العظماء وهو أنهم لايعتقدون كثيراً فى ارتقائه عما كان عليه منـذ عشرات السنين يوم أن كانوا من زبائنـه المتواضعين كما أنهم لا يظنون بانه اليوم فى مستوى ثقافتهم الحاضرة وفى الحقيقـة ان النسبة تختلف قليلا ولكن هناك تقدم محسوس كان يمكن أن يكونا كثر لو أنهم والوا زيارته حيث يتوالى الانتباه السالف الذكر من المشتغلين فيه و يتوالى الانتباه بتـلافى النقص فيصل المسرح المصرى وهو مسرحهم الذى يجب أن يتعصبوا له لمستواهم فى زمن قصير وتكون النتيجة تقدما عاماً فى مختلف شؤون الفنون نفخر به أمام الاجنبى وهذا أفضل من أن نفخر بعمل الاجنبى أمامه وأمام أنفسنا . أليس كذلك ؟

محمد عبد القدوس

أوراق متناثرة !

للاستاذ احمد علام

أنسي

لم يتقدم الى أحد بتهانيه ولم يصلني من أصدقائي شيئاً فكانت رسالتك أول تهانئي . . . وكل تهانئي !

كيف أشكر لك صنيعك ؟! لقد استجاشت أنشودتك نفسي فبكيت . ألا تتسابق الدموع الى العين في أسمى ساعات هناءة الروح وأنبلها !!

ألا يبكي الانسان فرحاً !!

كيف أشكرك وكيف أجازيك ؟ تتزاحم الخواطر على رأسي ولا أكاد أتبين ما يجب أن أتخيره لارسمه على القرطاس . أحس بقصور عن التعبير بدقة عما يخالج نفسي الآن فاسمحي لي أن اصمت وأن أنحني باحترام فأقبل اليد التي كتبت الي.

***

أعز الاعزاء

أردت رؤيتك قبل سفري وأراد الله غير ذلك . . . فسافرت

وأردت أن ألقي بنفسي بين أحضان الطبيعة في الريف فأشعر نفسي شيئاً من الراحة وأمتعها بطيب هوائه الشافي ولكنني ذكرت في الطريق ان هواي المتمع بمصر واني تارك بها أحضان أبر وأحنى . . . فرجعت

انتحلت سبباً تافهاً لانتقالي . وكانت السيارة التي ذهبت بي الى . . . هي التي رجعت بي الى القاهرة !!

ألا تفهمين بعد أنني أطلب موعداً قريباً وقريباً جداً . . .

**

. . . . . .

ستكون صورتك ذكرى خالدة للساعة الخالدة . لن يقوى الزمن ذو الغير على اخلاقها .

شكراً لك من سويداء الفؤاد الذي يحبك

ويحبك

***

. . . .

أما أوحي اليك قلبك أن تتعرفي سبب صمت ذلك النائي ؟ لعله ليس بخير !!

هل يجب أن يأخذ المرؤ ليعطي ؟ حتى في المعنويات !

صمت . . . وصمت

مسكينة تلك النفوس التي تقابل الشر بالشر وتقول هذي شرعة الحياة . انها تسلب نفسها لذة أنبل احساس يخالج النفس البشرية ويسمو بها.

***

شكراً لك وألف شكر . ان تمنياتك ودعواتك قد نفذت الى أعشار قلب ذلك المسجي على سريره اثابك الله عنه .

أمضني نأ سفرك وأكربني وأنا في أسر الحمي رهين الفراش لم أبرأ بعد من عقابيل الداء . لايهون على الا أملي المداعب بأن أتحمل اليكم قبيل السفر

**

صباح الخير . صحوت من نومي متأخراً قليلا عن عادتي . وقضيت أمس نهاري كله في البيت . كنت حزيناً منقبض الصدر ولكنه حزن هادىء ندى لا أعرف مأتاه ولا أعرف له سبباً غير أنني كنت أشعر بوحدة موحشة وكأنني فاقد شيئاً رحت أسلي نفسي بالقراءة ولكنها قراءة غير منتظمة . فمن الانجيل الى مجموعة جريدة السفور الى شعر عربي قديم الى رواية شيقة لكاتبة دانمركية معاصرة مترجمة الى الانجليزية تحلل عواطف المرأة في أخطر مراحل حياتها وهي على أول درجات منحدر العمر

اسمعي رأياً من آراء تلك الكاتبة : « قد تحب المرأة رجلا بكل كيانها . تقف نفسها على خدمته . تضحي من أجله بكل شيء وتمنحه كل شيء ولكنها اذا كانت امرأة حقاً فلن تمنحه ثقتها أبداً »

وفي الساعة السادسة خرجت لأزج بنفسي في غمار الناس . لأهرب من وحدتي ولاقتل أفكاري في ضحكات ومناقشات وسخافات مع بعض الاصدقاء ولأودي واجبي على المسرح .

واليوم اكتب اليك فكيف حالك ؟ أرجو أن تكوني قد تقشعت الغيوم والسحب . يحزنني أن تكوني حزينة ويؤلمني ما أقرأه في عينيك من أسى . لاداعي لكل هذا . لايجب أن يفسد المرؤ على نفسه حياته . ثم أتعلمين أنني أحنق على نفسي اذا اعتقدت أنني مثير هذه الشكوك .

وقبل أن أختم خطابي أريد أن أشركك معي في قراءة قطعة من الشعر الممتع بعث بها الى صديق مترجمة عن الشاعر الفرنسي « ادمون هاروكور » وها هي

اجمل الاشعار

أجمل الاشعار مالا تكتب أبدا
هي أزهار حلم استنشقت النفس عبيرها
هي لمعات اللانهاية وبسمات طيف أبيض
هي نغمات الوادي المتصاعدة الى أعالي الجبال
ان رائع الاجواء مسكون بالاناشيد .
هي خلوة سرية . فردوس . حديقة مقدسة استحال على خطيئة الفن التسرب اليها على أن في استطاعتك رؤيتها يوماً ما . . . اذا كنت تحبينني !!!
ليلة مايذيب الحب روحينا في سكون .
في سكون يتهادى غراماً ، تعالي فأفيضي طويلا روحك على روحي لتقرأي الاشعار التي لم أكتبها . . .

**

يظهر لي أنك لم تدركي غرضي من الجملة التي دفعتك لتسطير أكثر صفحات خطابك الاخير . « لايجب ان يفسد المرؤ على نفسه حياته » أي لايجب أن يخلق الانسان شكوكا لاوجود لها الا في مخيلته الثائرة المضطربة ويعطيها صبغة الفكرة

الثابتة فيشقى نفسه ويشقي غيره معه .

أما الآلام التى تنتجها العظمة والموت فى سبيل فكرة أو مبدأ فهذا شيء آخر ، ولا داعى لان تضربى لى مثلا بنابليون فأنا أعتقد « أن الشهداء أبوا إلا أن يكونوا شهداء وقد كان خلاص أنفسهم فى أيديهم » كما يقول الكونت الفرد دى فيني .

أنا أيضا أقر روسو على فكرته « لو أن أحلامى انقلبت الى حقائق لما برحت أحلم أتخيل وأشتهي » دعينا من هذا الآن فمعدتى ممتلئة والفلسفة لا تحلو والذهن أيضا لا يساعف بعد عشاء ثقيل .

أنا فرح جدا بوعدك لى . كونى دائما سعيدة غيضي من عبراتك المراقة ورفهي عن نفسك بعض حزنها والا أيقنت أن علاقة روحية طاهرة كالتى تربط قلبينا عقيمة غير مجدية .

* *

أشكر لك باقتك البديعة ورقتك . ستوحي لى أزهارك كل رائع وجميل وسيكون لك الفضل اذا تم شيء الليلة على يدى

* *

كنت تقولين لي دائما أن العاطفة التى توحد قلبينا أسمى وأكبر من أن تسطر على ورق وكنت أخالفك . أما الآن فاسمحي لي أن أحبس أغانى فى قلبي لأسألك أولا عن صحتك وهل تحسنت جدا . أم نوعا ما ثم لادعو لك الدعوات الطيبات متمنيا لك خيرا عاجلا وهناءة آجلا .

* *

اليوم فقط وفى هذه الساعة المتأخرة من الليل أجد متسعاً للكتابة اليك بل وأجد لذة في الكتابة اليك ولو أنى متعب ومتضايق من تلك البيئة الملعونة والنفوس الممسوخة التى أنا مجبر علي معاشرتها .

ان هؤلاء الناس يبغضون الي الحياة ويشوهون رواءها وقد يكونون هم سبب ما أعانيه من ضجر وسوداء وقسوة . والمؤلم أنهم يريدون أن يضطروا الانسان الى محاربتهم بنفس السلاح الذى يشهرونه في وجهه ، سلاح الخسة الدناءة ، وما أثقل هذا على النفس ماهذه الحيرة التى تعتور الانسان الواثق من نفسه وعقيدته فيروح يخطىء نفسه ويتساءل هل يجب أن يغير وجهة نظره للحياة من جديد ؟

وهل الافضل ان يكون رجلا عمليا . جامد الاحساس ، قد يخرس صوت ضميره ويشاطر الناس لؤمهم ويسهم في مكائدهم ويقول هكذا تريد الحياة أم مثاليا Idealist يتكلم فيسيء الناس فهم كلامه وينصب نفسه غرضا لسخريتهم وعدائهم لانهم يدركون أنه من طينة غير طينتهم ؟ لا اعلم

« ما أجمل الحياة لو اوتينا قوة القضاء على آلامنا ويأسنا » هذا ما تقولينه أنت ، أما أنا فأتمثل بقول الشاعر .

ما أجمل العيش لو أن الفتى حجر

***

كنت أود أن تكونى معى أمس وأن نشهد سويا أنا بافلوفا Anna Pavlova الراقصة الروسية ... الالهية .

كنت أود أن أراك بجانبي فى السماء التى سمت بي اليها عبقرية هذه الفنانة الساحرة وأن تحسى نفس الاحساس الذى كان يخامرنى وقتئذ .

ما كنت أتصور أن الغيب يخبيء لى ساعة سعيدة كتلك وما كنت أعلم عن الرقص كفن جميل ما علمته في ساعة واحدة بعد مشاهدة بافلوفا

مساكين نحن أهل مصر المجدبة الا من البقول والقطن . متى نتحرر من سلطان معدتنا ؟ متى نعرف الجمال وتنمو فينا حاسة الذوق فى الفن ؟ ترى الفن ينيلنا الاستقلال أم الاستقلال ينيلنا الفن ؟

أما أنا فاظننى من أصحاب الفكرة الاولى ومن خدامها أيضاً . فما رأيك أنت ؟

***

أنت في حاجة الى كتبي وتنشدين فيها عزاء وراحة . وكم أتمنى من صميم روحى أن يكون لكتبي هذا التأثير الشافى . انى لا أبخل عليك بها ، أقدمها رخيصة فى سبيل هنائك .

ماذا ياعزيزتي .

هل قضى على النفوس الحساسة على الارواح الطاهرة أن تقضى حياتها في الالم ؟ وهل بقدر ما نسمو بقدر ما يشتد عذابنا ؟

اذا كان من حق مخلوق أن ينام هادئا قرير العين مستريح الضمير لانه لم يأثم . لم يخطأ يؤدى واجبه الحتم نحو الانسانية يبعث النور الى نفوس غضة طاهرة وامناءة الى نفوس كئيبة مظلمة فخير لك أن تنامي ملء الجفون . لم هذا السهاد اذن ؟

*****

كنت أريد أن أراك . وكنت أريد أن أحدثك حديثا غير ما نتقارضه على صفحات الكتب لانني والحق أقول لا أستمريء كل ما أقرأ .

ولقد جال فى خاطرى مرارا ان أقف عند هذا الحد . أليس البرء باليأس يشفى السقم بالامل ! !

ولن أنسى أن أشكر لك تعزيتك ورقتك ونصائحك

أنا أومن بالله ياصديقي ولكن على نحو ما كان يؤمن قدماء الاغريق !

أما الموت فقد ذقته مرارا . ألا يموت شيء في النفس عند فقد صديق أو خيبة أمل ؟

لم ألبس السواد ولم أذهب الي المأتم ولم أرسل تعزية الي أى فرد من أفراد عائلة أنكرتني وما زلت موصولا بها . ولكن هذا لم يخفف من وقع المصاب بل زاد الاسى وضاعف الالم .

أخفف عن نفسي سما وشكراً :

****

قد لا يسرك أن تعلمي أنني أتألم وقد يكون ضعفا مني أن أشكو ، ولكنني ضقت ذرعا ولم أعد أحتمل ، وانت وحدك فقط اللتي تسمعين أنيني ، أنت وحدك التى لا أجد غضاضة في الافضاء اليها في أن أقول لها انني فى جحيم فكري ، أتعذب فى صمت وقد لا أجد العزاء الا من تحطيم الصنم الذى أعبده واطفاء النور الذى يشيع في نفسي : ويالة من عزاء قاتل

ما رأيت فسادا كما أرى فى هذه الايام وما احتويت الحياة ساعة كرهي لها الآن . لقد وضحت لى عدة نواحي من نفوس بشرية ضاعفت يقيني السيء عن الفطرة والغريزة الانسانية . لقد كنت واهما في أشياء كثيرة حتى فى شفقتي وزعمي ترى أكان على بروتس أن يجد أقوى وأفظع مما قال عندما صرخ « أيتها الفضيلة انت لا كلمة »

آه ياصديقي لولا طيفك يسري الي ليلا وخواطر ترد نهارا ... اذن من يدري !! (يتبع)

ذكريات وخواطر

جبابرة المسارح

يوسف وهبي

ملك المكياج غير مدافع . فى صوته جاجلة الهدير ورنة الناقوس وتأوهات الرياح . هو على خشبة المسرح كلون شانى على لوحة الصور . كلاهما رب التنكر وكلاهما مثار الاعجاب . يعجبني فيه أنه الحاكم بأمره في شئون مسرحه وانه ملك النشر والدعاية وانه يعرف كيف يداور الزمن وكيف يساير الظروف وكيف ينهض وسط الانواء والعواصف .

فى نظراته الارستقراطية كثير من العذوبة الحلوة كانها مرآة صقيلة تنعكس على صفحتها اللماعة عواطف البطل الذى يمثل دوره . وهو أبدع ممثل فى مصر في مقدرته على تغيير ملامحه وتنسيق حركاته واشاراته بحيث تناسب الموقف مناسبة يحسده الكثيرون عليها .

عزيز عيد (محمد المهدى)

آله الفن في مصر . له في أدواره مواقف فذة قل من يستطيع أن يلحقه فيها . حسبه فخرا انه أخرج من بين جدران رمسيس أكبر عدد من حملة لوا التمثيل الراقى . وحسبه فخرا انه استطاع أن يكون من السيدة فاطمة رشدى فى مدى سنتين قصيرتين ممثلة كبيرة نابغه بعد ان كانت لاشيء ثم حسبه اخيرا انه هو الذى كون عبقرية روز اليوسف وهو الذى خلق فنها . وحسبك دليلا علي هذا ذلك التدهور الفنى الشنيع الذى ارتطمت السيدة بين جدرانه حينما حرمتها الاقدار من ارشاد أستاذها القديم . أنت مبالغ ياسيدى !!

تعتقد فيه زوجته انه اله بشرى . فاذا قال عزيز ان الارض فوق السماء وجب علينا أن نطاطي الرؤوس ايمانا بهذا المبدأ .

يترفع عن التمثيل في هذه السنة بدعوى أن مشاغل الادارة الفنية لاتسمح له بذلك ولكنه فى الحقيقة يهزأ بأشباح المسرح ويستكبر أن يظهر معهم على خشبة واحدة .

كم يكون مبهجا لنا سيدى لو رجعت الي حظيرة الفن فاشبعت هذه الغلمة التى لا يطفىء سعيرها غيرك .

عباس فارس

أكبر ما يساعده على النجاح صوته الممتلىء الاجش كانه زئير أسد أخذته سورة الغضب . وابتسامة التهكم الصفراء تعلو شفتيه الرقيقتين ثم قهقهته المقتضبة كانها دمعة ضاحكة أو بسمة دامعة

وفيه من يوسف ملامح ومشابه . وهو يجيد الدرام أكثر من اجادته للكوميك .

اشتغل مدة فى رمسيس ثم رأى يوسف الا يكون في المسرح توأمان لزامان أو أسدان يهدران فصرفه الى حيث يأمن ضرته العنيدة .

حسين رياض (ملك الدرام)

مغموط الحق كثيرا . لاترى اسمه في الاعلانات الحمراء والصفراء والخضراء . لايأخذ دور البطل ولو كان يناسب طبيعته . ومع هذا التحكم السخيف فهو يبرز دائما وتغطى شخصيته القوية جميع ماعداها

سيدى يوسف : ماهكذا يكافأ الفنان على عمله . ليس من العدالة أن تستأثر وحدك بأثمار المزرعة التى يسقيها زملاؤك بعرق جبينهم وقوه سواعدهم . ان الفن لايعرف غير المساواة . انه كالموت تماما يضعك أنت وأبطال موسمك على مشرحة واحدة بلا حجاب ولا فارق .

احمد علام

فنان بكل مافي هذه الكلمة العظيمة من رهبة وعظمة . دائب القراءة لايمل ولا يفتر . له بالادب الروسى ولع كولع الطفلة بدميتها الجميلة . يندر ان تراه الا وفى يده رزمة من الكتب والمجلات والقصص . كلها فى الفن وحول الفن ومن الفن والى الفن . لايكاد يسمع بمقدم فرقة أجنبية الي مصر حتى يكون أول المستقبلين لها وأول الشاخصين اليها . ولعله أجمل الممثلين خلقة وأكثرهم صباحة وجه واشراق ديباجة .

حسن البارودى

رهيب فى شكله . رهيب في تمثيله ، رهيب فى كل شىء ، يصور لك الالم المكتوم والانة الشجية المحبوسة فيبكيك ويستدر رحمتك وعطفك غير انه يأبى ان يكون لنفسه شخصية مستقلة يعرف بها وانما يترسم آثار عزيز عيد فى مخارج الالفاظ فيلجأ الي المط والتطويل وقد سرت هذه العدوى من لسانه الي قلبه فاصبح يلحظ فى كتاباته بين النقى الممتع و بين اللغة العزيزية الممطوطة البهلوانية .

عمر وصفى . مختار عثمان . بشاره واكيم

والي الاسبوع المقبل حيث نحدثك عن جبابرة الممثلات والاستاذات

«أمين عزت الهجين»

نشر ما انطوى
فكاهة وتاريخ
(٤)

للأستاذ عزيز في نفسي مكانة لايدانيه فيها أى مخلوق آخر يعيش فى جو المسارح وأحس نحوه بكل محبة واحترام

والكل يعلم ان الاستاذ عزيز أديب مطلع يفهم جيدا مايقرأ . أذن هل لأحد أن يدلنى على سر ثورته .!؟

قيل لى أنه حانق علي « ممثل » وقيل لى أنه يعتقد أن «ممثل» هذا لايكتب«نشر ما أنطوى» ألا للتشنيع عليه والتنديد به وقيل لي أنه متألم من شخص ما لأنه يشك فى أنه الكاتب فلا يقابله الآن ولا يحييه الا بكل برود ...

قيل لي كل ذلك وأنا اعلن هنا أنى أشك في صحة كل ماقيل لى اذ أن الأستاذ رجل عاقل ولا بد أنه قرأ ما كتبت ولا بد أنه سر لتلك الذكريات القديمة التى وجد من يذكره بها ولا بد أنه كان يبتسم حينما كان يقرأها فليس فيها الا كل فكاهة وهي بعيده بعداشاسعا عن النيل من كرامته وسمعته الأدبية والفنية

وان كنت أكتب الكثير عنه فلأنى كما قلت أحبه واحترمه وأعرف عن حوادثه وعاداته أكثر من غيره لاحتكاكى به ولعشرتى الطويله له نظرا لاعجابى الشديد به

فهل لهواة تعكير صفو المحبة بين الاصدقاء ان يقفوا الآن عند حدهم وهل لأستاذى عزيز ان يحمل كل ماأرويه عنه على محمل الفكاهة وهل لسادتى القراء ان يعذرونى لتلك المقدمة الطويلة وها أنا الآن اعيد سرد فكاهاتى التى عودتهم قراءتها

***

كان ياما كان فى سالف العصر والأوان للاستاذ جورج ابيض تياترو فى شارع بولاق وكانت له فرقة قوية تجمع بين عبد القدوس وزكى تليمات وبشاره واكيم وحسين رياض وغيرهم من كبار ممثلينا

وفى ليلة كانت الفرقة تمثل رواية « رحلة بريشون » وليس للاستاذ دور في هذه الرواية فكان مكانه فى المسرح بين الكواليس يشاهد تمثيل الرواية

وحدثت أثناء تمثيل الفصل الاول مشاجرة في الصالة أحدثت ضجيجا مزعجا صرف النظارة عن متابعة التمثيل وأخرج الممثلين عن الشخصيات التى تقمصوا فيها فما كان من عبد القدوس الا أن أمر بانزال الستار فانزلوه وتداخل الناس بين بعضهم وهدأت المشاجرة ورفع الستار مرة اخرى

وكانت الليلة مباعة وجمهور النظارة من بيئات مختلفة فما كاد الستار يرفع والتمثيل يعاد حتى بدأ المتشاجرون يتعاتبون ويتناقشون واشتدت المناقشة وعادت المشاجرة الى اشد ما كانت عليه

أهاج سوء أدب الجمهور سخط عبد القدوس وحنقه فأمر بانزال الستار مرة أخرى وكان الاستاذ أبيض اثناء كل ذلك جالسا على كرسيه بين الكواليس يحملق في المسرح ولكن نزول الستار للمرة الثانية أزعجه فقام مسرعا الى الصالة ليضع حدا لتلك الثورة ولكنه لم يكد يصل اليها حتى كانت المسألة قد انتهت وأخرج المتشاجرون من التياترو وعادت السكينة الى الصالة وصمت الجمهور منتظرا معاودة التمثيل وانتظر الاستاذ معهم

مرت الثوانى وتلتها الدقائق ولم يعلن عن رفع الستار وابتدأ الملل يستحوذ على النظارة فسمع همسهم ثم ارتفع لغطهم وأبى مؤجر الليلة للاستاذ يحثه على رفع الستار فهرول الي المسرح ليطلع على سبب التأخير ويعمل على إزالته

وكان عبد القدوس عقب نزول الستار للمرة الثانية صمم علي ان لا يمثل لمثل هذا الجمهور الذى لايحترم الممثل وفنه وعبد القدوس عنيد كما يعرفه القراء فأزال مكياجه ولبس ملابسه العادية وعزم علي مغادرة المسرح ولعبد القدوس فى هذه الرواية اهم ادوارها فالتف حوله الممثلون يمنعونه ويرجونه العدول عن عزمه وعبد القدوس يرفض رجاءهم

دخل جورج المسرح فى هذا الوقت وبنظرة واحدة عرف كل شيء وهو يعرف عبد القدوس جيدا ويعرف شدة تصلبه برأيه فأدرك حرج الموقف لان الليلة مباعة وثمنها قبض وصرف وليس فى الامكان ان لم تمثل الفرقة رد الثمن فاستولى عليه في الحال شبه ذهول وتملكه الغيظ فابيضت حدقتاه واصفر وجهه وابتدأت اوداجه ترتعد وكان على وشك الاغماء

وقع عليه نظر بشاره فى تلك اللحظة فأشفق على استاذه من أزمة تؤذيه أو تمرضه على الاقل فلكي يعيد اليه قواه صرخ فيه

« انت جاى هنا ليه ... أخرج اتنه بره .. ملكش دعوى ... علينا احنا ... عبد القدس حيشتغل »

أنتفض جورج من مزاح بشاره وبحركة ميكانيكية أرتفعت يمينه وصفعت بشاره مرتين متتاليتين وانصرف بعد ذلك بدون ان ينبس بكلمة وقد عاودته الحرارة ورجع الدم الي وجهه بعد ان (فش غليله)

أما بشاره ذلك الممثل الطيب القلب المحبوب من جميع زملائه فقد تحمل الصفعتين أمام اخوانه رغما من بكائه فى سره ورجا عبد القدوس ان يعاود العمل فلم يجد الاخير مناصا فاشتغلوا

وفى نهاية الرواية ارتدى بشاره ملابسه وهم بالخروج من المسرح فوجد جورج الذى كان جالسا بجوار الباب مندفعا نحوه فاردا ذراعيه مبتسما وهجم عليه يقبله فى جميع اجزاء وجهه معتذرا عن هفوته بانه كان في حالة عصبية شديدة وازمة نفسية قاتلة لم ينقذه منها الا هذا العمل فانفجرت عيون بشاره بالبكاء وبكى ابيض لبكائه والتفت نحو والدته التى كانت تنتظره هى وابنها

سليم وبعض الأصدقاء ليذهبوا الى منزلهم وطلب منهم ان يسبقوه لأن بينه وبين بشاره حديثا طويلا

وتأبط ذراع بشاره وخرج معه مخترقين الشوارع ووجهتهما شارع عباس حيث كان الاثنان يقطنان فى منزلين متقاربين .

وكانت أنوار العاصمة تطفأ كلها فى تلك السنة في منتصف الليل فكانا يسيران فى الشوارع كشبحين تائهين وكان أبيض خطيبا مفوها فى الاعتذار وكان يبرهن لبشاره أن ليس فى مافعله أى اهانة فالاستاذ يفعل الكثير مع تلاميذه ويقص عليه ما كان يفعله سلفان معه هو ومع تلاميذه الآخرين وظل ينتقل من حديث الى حديث الى ان بدأ يقلد مونى سوللى فى بعض أدواره .

وكان منزل جورج بجوار سراى آل لطف الله ولسراى آل لطف الله سور طويل يأخذ مسافة كبيرة من الشارع وخلف هذا السور يربح كلب هائل يقوم بمهمة الحارس .

وعند ابتداء هذا السور كان الاستاذ يلقى بحنجرته المعروفة قطعة من روى بلاس باللغة الفرنسية وكان يشير بيديه الى السماء واذا بذلك الكلب الهائل ينبح فجأة بصوت قوى مرعب أسكت أستاذنا عن متابعة مونولوجه ولكن يديه لازالتا مرتفعتين الى السماء واقترب نحو بشاره وبشارة اقترب نحوه وسارا بخطوات خفيفة منسلين الى الامام وظلا على هذه الحال سائرين ناظرين برعب الى سراى آل لطف الله ملتصقين ببعضهما ويدى جورج مرتفعتان الى فوق حتى انتهيا من السور الذى يبلغ طوله نحو الثلاثين مترا وعم جورج نحو باب منزله وهنا أرخى يديه ونظر نحو كلب لطف الله وصرخ فيه «شو العمى ... احنا جيران »

وفى تلك الاربعة كلمات التى قيلت للكلب بعد نباحه بنحو العشرة دقائق كان عتاب وانتقام جورج أبيض .

كدت أنسى قصة لاستاذنا عزيز عيد تذكرتها الآن فقط بمناسبة انزال الستار فى القصة الماضية

كان الاستاذ يمثل مرة رواية القرية الحمراء على مسرح الاجبسيانه وكان الجمهور الذى يؤم هذا المسرح وقتئذ جمهور الاستاذ نجيب الريحانى (كش كش بك) أى انه جمهور لايتحمل أى قطعة محزنة تعرض عليه .

والقرية الحمراء كما أبنت فى احدى رسائلى الماضية مأساة مؤلمة وكان في الصف الاول من الصفوف الثلاثة من المتفرجين ستة أشخاص حضروا فى الفصل الثانى بعد ان احتسوا الكثير من الخمر وكانت جيوبهم ملآى باللب والسودانى حضروا ليقهقهوا ويضحكوا لا ليتأثروا ويبكوا .

وكان الاستاذ عزيز يمثل دور العمدة فظنوه كش كش فكلما تحرك حركة أو أشار اشارة ضحك لها هؤلاء الستة ضحكا أزعج الاستاذ فخرج أخيرا من دوره وابتدأ يلقى عليهم النصائح صمتوا قليلا بعد ذلك والتفتوا للرواية فتأثروا منها ولما كانوا لايودون الا التمتع بالفكاهة والسرور قرروا تضحية مادفعوه ثمنا للتذاكر واهمال مشاهدة الرواية والانتباه لموضوعها واكتفوا بان يسامروا بعضهم البعض وانتهاز أى فرصة أى كلمة يقولها الممثل على المسرح تروق لهم فيقهقهون عليها ويصفقون لها .

حقا لقد كانوا مزعجين وتكررت نصائح الاستاذ ولكن لاحياة لمن تنادى وزاد ضجيجهم وارتفع عند مااستولى التشنج على عزيز فى نهاية الفصل الثالث عند ماهتك ستره وعرف سره فى دوره .

وكان من المحتم على والد الفتاة (احمد علام) ان يدخل على العمدة وقتئذ ليخمد أنفاسه

دخل علام ولكن عزيز كان قد اشتد به الهياج لضجيج هؤلاء الستة ، فبدلا من ان ينظر الى علام نظر اليهم وكال لهم من السباب أمره وصاح فى علام .

« تعال تعال اخنق وخلصنا من أرف الناس دول »

تقدم اليه علام بكل برود ووضع يديه حول رقبته ثم جلس عزيز على كرسى وصاح .

« اديني مت أهه مبسوطين . . نزل الستاره بقه »

ونزل الستار بين قهقهة الناس وتصفيقهم .

« ممثل »

فيلبس ارجنتا



اللمبة ارجنتا
فيلبس تعطى نوراً
لطيفاً قويا ولكنه
ليس مضراً بالبصر
والنصيحة أن لا
يستعمل الانسان
غير هذه اللمبة

ليس الاقتصاد الحقيقى هو فى شراء لمبة مصنوعة فى فاريكة غير معروفة أو لمبات قوية تستهلك مقداراً كبيراً من التيار الكهربائى ، انما العكس فى شراء لمبات ذات نور قوى جميل لا تستهلك الا كمية ضئيلة من التيار الكهربائى

تجد كل هذه الصفات مجتمعة فى

لمبة فيلبس ارجنتا

محلات أولاد يعقوب كوهنكا

تجدها فى جميع المخازن الكهربائية وعند الوكيل العام

المستعدون لتوريد جميع لوازم الكهرباء والغاز بالاسكندريه بشارع البوسته نمرة ٤ تليفون ٣٤ — ٢٦

ومصر بشارع عابدين نمرة ١١ تليفون ٣٩٠٠٢

« مطبعة البغدادى بشارع طاهر أمام البوستة العمومية »